



السنة الخامسة عشرة  
العدد ٨٠ ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ

# الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالهيئة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بأكثر من خمسة ملايين ريال  
الرئاسة تنفذ مشاريع بحثية  
لتطوير العمل ومكافحة الإرهاب

إثر رفع التقرير السنوي إلى سموه،  
ولي العهد يشكر الرئيس العام

في اختتام دورة «الأداء المتكامل»  
الغيث للإعلاميين،  
اتقوا الله فأنتم محاسبون

بالإحصاءات والأرقام  
٩٤٪ تترجم حرص  
الهيئة على الستر

الدكتور حمد العمار:  
القاعد عن العمل  
لا تظهر منه أخطاء

الدكتور سليمان العيد:  
أخطاء أجهزة  
الدولة تعالج  
إدارياً وفقاً للوائح  
بما فيها الهيئة

التفاضي والخضوع  
هما أول درجات الانزلاق

الابتزاز..

والجُرأة على الأعراض!



# كلمات سجلها التاريخ

لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كاد أن يكون ركناً من أركان الإسلام وهو في الواقع إصلاح للنفس وإصلاح للمجتمع، كما هو معروف أن الإنسان ربما ينفر من النصيحة مثلاً، إذا جاءت بأسلوب جاف حتى من أبيه، لكن إذا كانت النصيحة بأسلوب من القلب إلى القلب، فما بالك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تعرفون أن القاعدة الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن من رأى منكراً فليغيره بيده، هذه اليد للهينة حيث أعطتها الدولة السلطة في تغيير المنكر باليد، لكن قبل تغيير المنكر هو الأمر بالمعروف، فممكن الإنسان إذا ناصحته وتكلمت معه ربما يكفيك أن تستعمل يدك، ومن ثم هو من يستطيع أن يصلح بلسانه (انصح وناصح، تكلم ولا تغلظ، رغب الإنسان ولا ترهبه، رغبه في الخير وأرشده وإن شط فكن معه حتى تدله إلى الخير - إن شاء الله) - أما بالقلب وهو أضعف الإيمان فهو في قلب كل مسلم وكل مؤمن.

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - سلمه الله -  
أمير منطقة الرياض

من كلمة سموه في ملتقى خير أمة

## لَمْ عَطَلُوا أَقْلَامَهُمْ ١٩

نتفق جميعاً على أنه إذا سُبَّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - فمن الواجب علينا دون أن نرتكب منكراً أعظم أن ندود عنه عليه الصلاة والسلام ، وإن لم ننصره، لا قدر الله، فقد خسرنا شرف الدفاع عنه ويؤنا بإثم عظيم، أما هو عليه الصلاة والسلام فلن يضره ذلك السبُّ والشتم والسخرية شيئاً ، فقد رفع الله ذكره وحفظ رسالته ١٨.

وفي خضم هذا التفاعل من أفراد الأمة للذود عنه - صلى الله عليه وسلم - نجد أن عدداً من الكتاب الذين لم يدخروا جهداً من خلال مقالاتهم للنيل كذباً وزوراً وبهتاناً من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الدعاة إلى الله، ومن جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومن القضاة و من النساء المحجبات ومن المناهج الدينية ونحو ذلك، نجد بكل أسف أن هؤلاء الكتاب لا حراك ولا دور لهم في الذود عنه صلى الله عليه وسلم، وكان أقلامهم قد جف مدادها وأيديهم قد شلت حركتها ١٩، أين هم من نصرته صلى الله عليه وسلم ١٩، لماذا هم ساكتون ساكتون خاملون لا حراك ولا صوت لهم ١٩، أين شعاراتهم بأنهم يتلمسون نبض الشارع ويتفاعلون معه وأنهم يتحدثون بلسان المجتمع وفي شؤونهم وي طرحون شجونه ١٩، أين تلك الشعارات ١٩ أم أنها شعارات جوفاء يلمعون بها أنفسهم و يسوقون بها بضاعتهم ١٩، فاي نبض للشارع، وأي تفاعل ، وأي طرح لشجون المجتمع يتحدث عنه أولئك الكتاب وهم لم يذودوا عنه صلى الله عليه وسلم ١٩.

دائماً هم يتباهون بأنهم مطلعون على كل ما يحدث في هذا العالم والسؤال الذي يطرح نفسه.. إن كان حقاً ما يقولون، ألم يلاحظوا تلك الإساءة والسخرية والنيل منه صلى الله عليه وسلم ١٩ هل في آذانهم وقر ١٩، أم على قلوبهم غشاوة ١٩، أم هم لا يبصرون ١٩.

سبَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والنيل منه مصيبة عظيمة وشديدة من الشدائد التي تمر بها الأمة، غير أن فيها فوائد كثيرة منها أنها قد أزالنا ألقنة أولئك الكتاب وأبانت زيفهم، حيث عطلوا أقلامهم عن الكتابة فيما يهم الأمة بأسرها في وقت وظفوا تلك الأقلام لا لنقد تلك الجهات نقداً موضوعياً بناءً، بل وظفوها وبكل أسف للتهجم والنيل منها بهتاناً وزوراً ١٩.

أمال جردان

amaljordan@gmail.com



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة  
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



## رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

## مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ ص. ب ١٤٠٣٣

هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال: ١٧٤ / ٤٠٥٤٤٤٨

فاكس: ٢٨٥

البريد الإلكتروني:

almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨

الآراء المنشورة في هذه النشرة  
لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

الإخراج والتنفيذ



وهج الحياة للإعلام

Wahj Al-Hayat Communications

٢٠٨٤٨٨٣ - ٤٤٥١١٣٢ - ٤٤٥١١٧١

ص. ب: ٢٤٥٤٣٠

الرياض ١١٣١٢

## دربتهم على مهارات العرض

الدبلومامي

العلي: للرنامة برنامج طموح

لتدريب ممنوبيها

٩

## التحقيق



التغاضي والخضوع هما أول درجات الانزلاق

الابتزاز..

والجراة على الأعراض!

١٨

مماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله .  
الداعية الفقيه إمام العصر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٠

الدكتور حمد العمار في كتابه  
«حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته»:  
القاعد عن العمل لاتظهر منه أخطاء

٢٤

الدكتور العيد لـ «الحياتية»  
أخطاء أجهزة الدولة تعالج إدارياً وفقاً للوائح  
بما فيها الهيئة

٢٨

الدكتور يومف الأحمد :  
الخطاب الاحتمابي ضوابط وتنبيهات

٣٠

٩٤٪ تترجم حرص الهيئة على المتر



١٢

هواتف فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمناطق المملكة:  
ديوان الرئاسة ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض	القصيم	تبوك	جازان	الجوف
٠١ ٤١١٤٥٥٥	٠٦ ٣٢٥١٤٩١	٠٤ ٤٢٢١٦٣٦	٠٧ ٣١٧١٢٨٧	٠٤ ٦٢٤٨٤٤٩
مكة المكرمة	الشرقية	حائل	نجران	
٠٢ ٥٥٧٤٨٠٠	٠٣ ٨٢٦٦١٩٣	٠٦ ٥٣٢١٥٧٩	٠٧ ٥٢٣٨٤٤٠	
الدمية المنورة	عسير	الحدود الشمالية	الباحة	
٠٤ ٨٣٨٦٦٠٠	٠٧ ٢٢٦٤٧٨١	٠٤ ٦٦١٠٤١٧	٠٧ ٧٢٥٣٣٤١	



كتب: محمد اللحام

إثر رفع التقرير السنوي إلى سموه

## ولي العهد يشكر الرئيس العام



بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد خطاب شكر لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الفيث وذلك إثر اطلاع سموه على التقرير السنوي للرئاسة للعام ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ.

وقال سموه إننا نشكركم وجميع منسوبي الرئاسة على ذلك، وتقدر ما تقومون به من جهود مباركة في سبيل إرشاد الناس وجتهدكم على الطاعات، وإبعادهم عن المحرمات والممنوعات الشرعية، امتثالاً لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتطبيقاً لتعاليم ديننا الحنيف، وحماية لأعراض المسلمين، سائلين المولى عز وجل أن يوفقكم ويسدد خطاكم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.. إنه سميع مجيب.

## أمير جازان يستقبل الرئيس العام

زار معاليه محافظة فرسان إطلع خلالها على سير العمل في مركز الهيئة بفرسان، كما قام معاليه بزيارة لمقر المحافظة، حيث التقى محافظ فرسان المهندس عبد الرحمن بن عبدالحق الذي رحب بمعاليه والوفد المرافق له، كما التقى معاليه عدداً من مسؤولي المنطقة في إطار الزيارة.

الجميع لما يحبه ويرضاه، وحضر اللقاء فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي مدير فرع الهيئة بجازان، ومن جهة أخرى قام معاليه بزيارة مقر فرع الرئاسة بمنطقة جازان، حيث تجول واستمع لشرح مفصل عن إدارات الفرع وأقسامه، وكذلك

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الفيث والوفد المرافق خلال زيارة معاليه للمنطقة وذلك بمكتبه بمقر الإمارة.

وناقش سموه الكريم مع معالي الشيخ الفيث الخدمات التي تقدمها الرئاسة في مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشاد سموه بجهودها وواجباتها في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان وغيرها من مناطق المملكة، منوهاً بمشاركتها في المعرض التاسع للدعوة إلى الله تعالى الذي أقيم بالمنطقة. وأكد سموه على ضرورة تكثيف الجهود والأعمال الناطقة بها في المنطقة بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للمواطن والمقيم مشدداً في ختام كلمته على حاجة الجميع لما تقوم به الهيئة من أعمال.

من جهته عبر الشيخ الفيث عن سعادته بزيارة المنطقة وبتمنيل سمو أميرها بزيارة جناح الهيئة بمعرض كن داعياً وما تفضل به سموه من توجيهات، سائلاً المولى عز وجل أن يوفق



في اختتام دورة (الأداء المتكامل للمديرين)

## الغيث للإعلاميين: اتقوا الله فأنتم محاسبون..

وفي سياق التواصل مع المجتمع أكد معاليه بتوجيهه السابق لكافة مديري فروع الهيئات في المناطق كافة بوضع فاكسات في مكاتبهم لاستقبال الشكاوى والملاحظات والاقتراحات من المواطنين على مدار الساعة، واستعرب معاليه في ذات الوقت من المنهجية التي لدى البعض في تضخيم الأخطاء ضد رجال الهيئة في وسائل الإعلام، وخاطب معاليه الإعلاميين بقوله: «اتقوا الله فأنتم محاسبون، وعندما توجهون نقداً هداماً ماذا تتوقعون أن تكون نتائجها على رجال الهيئة على عكس النقد البناء الذي نستفيد منه، وهناك إعلاميون نستفيد منهم ويتحرون الدقة والحقيقة».

التعامل مع الدبلوماسيين- وشدد معاليه على أهمية الالتزام بالتعليمات وقال «لدينا نظام واضح وصريح نطبقه وقبل ذلك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا اجتهد في وجود النظام». وأضاف: «نقيم هذه الدورات من أجل تلافي الأخطاء وأقول لإخواني رجال الهيئة نحن لا نطلع على كل صغيرة وكبيرة من أعمالكم الوظيفية، ولكن الله وحده هو العالم بها فاتقوا الله سبحانه». وتابع: «نلمس التطور في الأداء بعد الانتهاء من هذه الدورات ولا بد على أعضاء الهيئة من أن يطلعوا ويسمعوا ويعرفوا ما يستجد في العالم».

أوضح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث أن للرئاسة العامة منهجية منظمة لتدريب رجالها طوال العام في إطار خطة لتطويرهم على جميع الصعد، ومنها تدريبهم على طرق التعامل مع الدبلوماسيين، مشيراً أثناء رعايته حفل اختتام دورة الأداء المتكامل للمديرين التي نظمتها الإدارة العامة للتطوير واختتمت في فندق مدرايم كراون إلى أن هناك تعاوناً بين الرئاسة وكافة الجهات العلمية للاستفادة منها علمياً مثل معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية لتعريف أعضاء الهيئة بالحصانات الدبلوماسية وكيفية





بأكثر من خمسة ملايين ريال

## الرئاسة تنفذ مشاريع بحثية لتطوير العمل ومكافحة الإرهاب

أكد فضيلة مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد المحسن القفاري عناية الرئاسة العامة بتطوير التكامل لأعمالها من جميع الجوانب.

وقال القفاري إن المنهج التطويري المتكامل الذي تبنته الرئاسة في السنوات الأخيرة يهدف إلى رفع كفاءة أعمالها، وتأمّل منه أن يحقق المصالح العامة للمجتمع ويمرّز دور الجهاز ويخدم رسالته السامية في ظل المساعي الجادة للإفادة من البحوث العلمية التي يرفعها مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة بإشراف مباشر من معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الفيث ومساندة من فضيلة وكيله الأستاذ الدكتور إبراهيم الهويمل، حيث أسندت الرئاسة عدداً من المشروعات البحثية إلى بعض الجامعات والمراكز البحثية والأكاديميين وتقوم بتمويلها ومتابعتها بتكلفة إجمالية قدرها (٥١١٤٨٠٠) ريال.

واستعرض فضيلته في هذا الشأن المشروعات التي تمت وقال منها:

أولاً: المشروع النوعي الذي يهدف إلى قياس عمل الجهاز خصوصاً في جانب مكافحة الجريمة ونوعية المخالفات والجرائم التي يعالجها بعنوان (وهوعات مراكز هيئة الأمر

### القفاري: المنهج التطويري للمرئاسة يهدف إلى رفع كفاءة أعمالها ويعزز دور الجهاز ويخدم رسالته

بالمعروف والنهي عن المنكر دراسة ميدانية بأنواعها حجمها أسبابها الآثار المترتبة عليها وأساليب الحد منها)، حيث أنهى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الجهة التي تم التعاقد معها - بحمد الله - هذه الدراسة وهي في مرحلة الإفادة من نتائجها.

ثانياً: على صعيد الارتقاء ببيئة العمل الميداني ثمة دراسة بعنوان (برنامج تطوير العمل الميداني في الرئاسة العامة لهيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر)، والمؤلفة لثلة من الباحثين الأكاديميين بإشراف من معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية التابع لجامعة الملك سعود، ويهدف إلى تطوير جميع مكونات العمل الميداني وتذليل العقبات التي تواجهه وقد أوشكت على الانتهاء.

ثالثاً: حول توثيق أعمال الهيئة والجهود المبذولة في مكافحة الإرهاب، قدّم مركز البحوث عبر مستشاره الباحث د. عبدالله ابن دجين السهلي من جامعة الملك سعود بحثاً عنوانه (جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب) وهو في طور الطباعة بعد أن تم تحكيمه وإجازته، ويهدف إلى تقييم وتطوير جهود الجهاز والعاملين فيه لمكافحة هذا البلاء وبيان الموقف الشرعي الذي يتبناه الجهاز منه.

رابعاً: على مستوى إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العمل الميداني يجري المركز دراسة بعنوان (المشكلات الميدانية دراسة



المعلومات الإنترنت واستخدماتها السيئة: الأسباب، الآثار، العلاج، و(الملاكمات في المجتمع السعودي: أسبابها، وسائلها، آثارها، علاجها).

تاسعا: وعن الدراسات والبحوث الداخلية التي تولاهها جمع من المختصين والأكاديميين داخل المركز ورفعت للجهات المختصة فكان من أبرزها:

١- دراسة عن (العباء الأطفال الإلكترونية) وآثارها الضارة وبدائل علاجها.

٢- بحث عن (ابتزاز النساء) تمت إحالته لوزارة الداخلية ورفع الأمر للمقام السامي الكريم وتم تشكيل لجنة من وزارة الداخلية، وزارة العدل، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهيئة التحقيق والادعاء العام: لدراسة هذه الظاهرة.

واختتم القفاري تصريحه بالتأكيد على أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بمركز البحوث والدراسات ماضية بخطى متسارعة مدروسة وفق منظومة خططتها للإفادة من البحوث والدراسات في تطوير الأعمال وأداء رسالتها على أكمل وجه وخدمة المجتمع، وذلك ما يلقي الدعم الدائم من ولاية الأمر والجهات المسؤولة في المملكة ويحقق نتائج إيجابية مضاعفة.

مخالفات السفر)، وبحث (السهر المنهي عنه)، وبحث (جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات السكنية)، وتلخيصاً لأطروحة بعنوان (دور السياسة الجنائية في تحقيق الأمن الأخلاقي في ضوء الشريعة الإسلامية وأنظمة الملكة العربية السعودية) وتهدف المجلة إلى رفع المستوى العلمي والفقه والاحتسابي لمنسوبي الرئاسة وكافة شرائح المجتمع.

سابعاً: ويصدر رفع كفاءة العاملين في الجهاز واستثمار جهودهم في المحافظة على مكانة الملكة العربية السعودية ورعايتها للحرمين الشريفين وزوارهما، فتعمل الرئاسة حالياً على مشروع دراسة بعنوان (تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار بالمدينة المنورة)، بإشراف من الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب بالجامعة الإسلامية، ويتولى المشروع ثلة من الأكاديميين في تخصصات مختلفة يربو عددهم على ١٩ باحثاً،

ثامناً: وفق مبدأ الشراكة بين المراكز البحثية التي تؤتي نتائج مثمرة فقد قام مركز البحوث والدراسات بالرئاسة بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال برنامج المنح الإنسانية ببحثين وهما: (شبكة

ميدانية تقويمية لمشكلات العمل في مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، يتولاه نخبة من الأكاديميين بإشراف معهد البحوث والدراسات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف إلى حصر ودراسة المشكلات التي تواجه مراكز الهيئة والعاملين فيها وتقديم الحلول لها والمقترحات لرفع كفاءة الأداء.

خامساً: في معالجة الظواهر الاجتماعية ثمة دراستان الأولى: يقوم بها فريق علمي بإشراف الجمعية السعودية للدراسات الدعوية ومشروع الدراسة بعنوان (الاختلاط بمظاهره وآثاره وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجته - دراسة تقويمية ميدانية)، والثانية: بعنوان (هروب الفتيات: أسبابه، آثاره، علاجه)، ويتولى الدراسة فريق علمي أكاديمي من عدة تخصصات بإشراف جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وتم تدشين الدراسة وبدء العمل بها.

سادساً: تأكيداً على أهمية البحث العلمي باعتباره الحل الأمثل لمتابعة المتغيرات ومكونات الظواهر المجتمعية، تعزم الرئاسة العامة على استصدار مجلة بعنوان (مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ورفع العدد التجريبي منها، للجهة المختصة ويحوي عدداً من الأبحاث منها: بحث (الاحتساب على

## دريتهم على مهارات العرض الدبلوماسي

# العلي: للرئاسة برنامج طموح لتدريب منسوبيها



المصاحبة للإلقاء، وماهية العروض والكلمات، والقدرة على توظيف لغة البدن، وقدرات الصوت في الإلقاء، وعناصر الكلمة وكيفية إعدادها)، وألقى محاضراتها الأستاذة عبدالله البابطين والدكتور مصطفى عالم. وبين العلي أن هذا البرنامج من أولى البرامج التي تدرب الرئاسة موظفيها في هذا المجال وهو استمرار لبرنامجها الطموح لتدريب منسوبيها على كافة السبل الكفيلة بتطوير العمل.

قامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمشاركة في برنامج مهارات العرض والتقديم الدبلوماسي الذي نظمه معهد الدراسات الدبلوماسية وذلك من خلال تدريب عدد من كوادرها في هذا البرنامج.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام التطوير الإداري بالرئاسة الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي وقال إن البرنامج الذي استمر أربعة أيام تناول (المهارات اللازمة للتحكم في المشاعر

## ◀ دوام التوفيق

المكرم رئيس هيئة محافظة البدائع  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى خطابكم المرفق به نسخة من مجلة الحسبة فأثني أشكر لكم هذا الإهداء والشكر موصول لمن قام بهذا العمل المبارك الذي أرجو من الله أن ينفع به الجميع .. متمنياً لكم دوام التوفيق والسداد ولكم تحياتنا .

محافظة البدائع

عبد الرحمن بن عبد الكريم السديس



## ◀ تواصلكم الجميل

سعادة/ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة عنيزة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى خطابكم والمتضمن إهداءكم لنا عدد من نشرة الحسبة التي تصدرها العلاقات العامة بال رئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نشكركم على تواصلكم الجميل معنا ونشيد بجهود القائمين على إخراج المجلة والله أسأل أن يسدد على طريق الخير خطاكم وأتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح. وتقبلوا وافر تحياتنا

محافظ عنيزة المكلف  
مساعد يحيى السليم



## ◀ الشكر الجزيل

فضيلة / رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إشارة إلى خطابكم المرفق والمتضمن إهداءكم لنا نسخة من مجلة الحسبة لذا يسرني أن أقبل هديتكم كما أفيدكم بأنني اطلعت على تصميم المجلة المميز وعلى ما تحويه من مواضيع ومقالات قيمة ومفيدة، كما أقدم لكم بالشكر الجزيل وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مدير فرع المياه بمحافظة الزلفي  
م/ هاني بن سعود المطيري



## ◀ عظيم الامتنان

سعادة أخي الكريم الشيخ / محمد بن قاسم القامدي  
مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالإقامة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ،

أرجو أن تقبلوا خالص تيمياتي، وصادق تقديري، وعظيم امتناني، ودعواني بدوام التوفيق، وكمال التسديد. ويطلب لي أن أبعث إليكم بوافر الشكر على تفضلكم بإهداءنا أربع نسخ من نشرة الحسبة والتي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويسرني أن أشيد بما تضمنته من موضوعات هادفة وإخراج متميز .. وفقكم الله. وتقبلوا تحياتي وتقديري

المدير العام للتربية والتعليم  
بمنطقة مكة المكرمة  
عبد الله بن أحمد الثقفي





## ◀ جعل الله عملكم في موازين حسناتكم

حفظه الله

فضيلة الشيخ / أحمد بن قاسم الفامي

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ببالغ الشكر والتقدير تلقيت إهداءكم نسخة من ((نشرة الحمية)) الصادرة من إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة للهيئة وقد سرني ما ورد فيها من أخبار ومعلومات تعيد المجتمع.

أكرر شكري وتقديري سائلاً الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم.

وتقبلوا فائق تحياتي

مدير عام فرع وزارة التجارة والصناعة بمحافظة جدة

محمد بن عتيق الحربي



## ◀ جزيل الثناء

سبحه الله

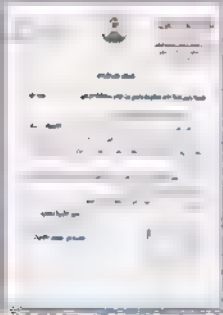
فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فقد تلقيت بكل تقدير وامتنان إهداءكم لنا نسخة من نشره (الحمية) الصادرة عن الرئاسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونشكركم لمضيئكم لهذا الأهداء اود الإشارة لي ما تضمنه العدد من مقالات وبحصصات ومساهمات إعلامية متنوعة أكرر لمصليكم جزيل الثناء على حسن نواصيتكم معنا، متمنيا لكم وللناس على هذا الإصدار دوم التوفيق والسداد وتصلوا طلب التحاب ومريد التقدير ..

مدير التربية والتعليم

محمد بن منصور العمران



## ◀ جهود مقدرة

وفقه الله

فضيلة الأخ الكريم / أحمد بن محمد الجردان

رئيس تحرير مجلة الحمية - ص ب ١٤٠٣٣ الرياض ١١٤٢٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فيسأل الله تعالى لمصليكم تعاون والتوفيق، ويسمري أني تسلم عدد مجلة الحمية التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في سنتها الثالثة عشرة.

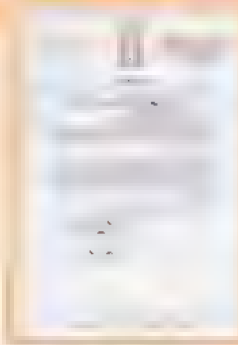
عليه يطيب لي بعد أن اطالع على هذا العدد أن أشكر وأقدر لمصليكم هذا المجهود المبارك في تغطية حج عام ١٤٢٧هـ وما تضمنته من موضوعات أخرى مفيدة ياد الله، متمنيا لكم دوام التوفيق في أعمالكم كافة وأن يجعلها خالصة لوجهه وأتبعه مرضاته، وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال إله جواد كريم

حمصكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لمدير عام فرع الوزارة

في منطقة الرياض

عبد الله بن صالح آل حامد



## ◀ إنجازات تلخج الصدر

وفقه الله

فضيلة المدير العام لإدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

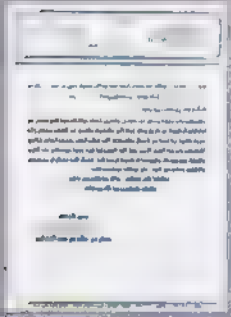
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فيسأل الله تعالى بيمدكم بموهبة وتوفيقه

وتعديكم بانه وصيبي. وصلكم الله بالهدى والرشدى بعد دمج مجلة الحمية التي تصدر عن داركم لرشده على طريق مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدوس، وقد سررت كثير من الأعمال والإنجازات التي تلخج لصدور ويهيج لقص لـ قاصي شكركم على هذا العمل القيم وفق الله لجميع له فيه خدمة ديننا هي سد الحس والعطاء بتوجيهات حكومت الرشيدة أيدها له أسأل له تعالى ببحركم وإعجابي معكم حمير لحرارة وأن يوفها وإياكم لمرصته وتصلوا حائض بحياتي والله بحمصكم وبرعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مدير المكتب

جمال بن صالح بن حسن الزهراني



## التغاضي والخضوع هما أول درجات الانزلاق

# الابتلاء

• الشيخ الغزالي: تساهل المرء بجعلها تقع تحت ضغط  
المفسدين

• الشيخ الناصر: الواجب التعريف بهؤلاء والتشهير بهم  
لوقاية المجتمع من خطرهم

• الأخصائي الحربي: الابتزاز سلوك إجرامي تنقب وراءه أعراض  
نفسية

• الأستاذ الجردان: أمين رجال الهيئة ليست في غفلة - وهم قادرون  
على الذود عن أخلاق المجتمع وأعراض أبنائه

• نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية: عقوبة السجن لمدة لا تزيد على  
سنة - وغرامة لا تزيد على خمسمئة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين  
لكل من يشهر بالأخرين



الاتصال بالهيئة  
هو الحل

زائر

## والجراحة على الأعراض!

**المشاركون في التحقيق**  
**أ. عارف الحري الأخصائي الاجتماعي**  
**في جامعة طيبة بالمدينة المنورة**  
**أ. عبدالله بن محمد الناصر مدير**  
**إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة**  
**العامّة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي**  
**عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة**  
**أ. فريحان العنزي رئيس مركز هيئة**  
**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في**  
**بني الهود في منطقة تبوك**  
**أ. أحمد بن محمد الجردان المتحدث**  
**الرسمي باسم الرئاسة العامة لهيئة**  
**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدير**  
**إدارة العلاقات العامة والإعلام**

للجامعة، وأن تحضر له في المكان الذي حدده لها، وانقلب وعده لها بالخطوبة والزواج منها إلى إيقاعها تحت رغبته والنيل منها في إرضاء بزواته.

وقد حاولت الفتاة بكل الطرق إقناعه بأن هذا أسلوب غير خلاقي، وأنها لا تقبه، إلا أن تهديداته استمرت، ودارس الصنف عليها بقوة وأكد لها أن لفصيحة ستكون مدوية لها ولاسرتها بشر صورتها عبر مواقع ومن خلال رسائل الحوالم.

وقفت الفتاة أمام حيرة كبيرة، كيف تتصرف؟ هل تبلغ أهلها وهنا ستكون الطامة عليها شد وطاة؟ أم هل تستعين بمها أو خالها .. المسألة أصعب عليها؟ فكان قرارها إبلاغ رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتفاصيل،

المنكر في محاربة لانتزاع في جميع مناطق المملكة كثيرة، وهناك من الوقائع التي عالجهما ما هو حافل بالإثارة لتقن شياطين الإنس في الحيلة والحذر، والصعق على الضحية بكافة الوسائل، مستخدمين أسلوب التشهير على وسع نطاق، أو إبلاغ ذويها بالأمر بطرق خفية: الأمر الذي يجعل الضحية تقع تحت وطأة ضغوط المبتز لتجبرها على مجاراته، أو إتاحة الفرصة له لمحاولة النيل منها، لأنها في موقف ضعف، خوفا من الفضائح التي يهددها بها.

وقد حاولنا استطلاع المسؤولين عن هذه الملفات في فروع وهيئات المحافظات ومراكز الهيئات في جميع المناطق لكشف وسائل من يمارسون الانتزاع، وتعريف من يتعرض للانتزاع من قبل صنف السموس بكيفية التصرف، وما هي الصرق لتي سلكها الشخص مريض النفس وقلب لذي بستر، ولطرق لتي يتبعها رجال الهيئة لحمية الضحية، وردع لسميه و لفسد، وصينه لأعراض، وقيل كل ذلك الستر، وعدم الكشف عن اسم الضحية تحت أي طرف من الظروف.

### تهديد ووعيد

الموقف الأول. القصة بدأت عندما كانت تدخل الطالبة الجامعية على موقع من مواقع الشات على شبكة الإنترنت وتحت ظروف ما، تعرفت على شاب عبر هذه الشبكة، واستمر الحوار، ولأن المفسد يحاول الإيقاع بفريسته بكل لطرق، فقد استطاع أن يحصل على صورته لها عبر الإنترنت، ومن هنا بدأ بكشر عن أبيابه، فأخذ الصورة وتحول كلامه المعسول للفتاة إلى تهديد ووعيد، وأنه سيشر صورته عبر مواقع الإنترنت ليمرأ أهلها إذا لم تستجب له ولرعياته

وأكد الشاب المبتز رغبته للطالبة بعدم الذهاب

عليك أن تتصتي لما أقول وتدعي لما أمرك به بشكل كامل الآن ولا .... ولا .... فأنت تعلمين أن مستقبلك في يدي ولا عليك ما دمت سيسر سامري ويطيعين كلامي

هي عبارات قد تبدو للقارئ دور محتوي، ولا معنى لها ولكن حين نضع في موضع هذه النفاط كلمات وعبارات تجسد مأساة فتاة أو شاب يتم تهديده باستخدام وسائل اتصال عالية السرعة والشمولية في العرض على مستوى العالم نلمس حين ذاك مدى فداحة هذه العبارات وعظم لحرم.

إن هذا المنحى أو ما يسمى الانتزاع وسيلة لمفسدين في الأرض وأصحاب النفوس والقنوب المريضة الذين يحاولون من خلالها التأثير في أشخاص أو نساء أو فتيات لتحقيق أغراض غير أخلاقية وهم لا يقتصر على مجتمع معينة ولا فئة معينة.

ولكنها وقائع بدأت بالتصاعد والظهور على سطح المجتمع يستغلها شواذ المجتمع من ضفاف السموس الذين يفسون في استخدام الأساليب غير الشرعية لتحقيق أغراضهم المشبوهة

وهي تمثل كارثة على مستوى دير المجتمع وأخلاقه وعلاقاته وصلاته الاجتماعية تشتد وطأتها حين تنتشر في مجتمع محافظ مسترم بشرع الله، ويرفع راية التوحيد، ويقوم على التماون والتماصد وأواصر القربى والرحمة والمودة والأخوة، وتلاحم.

وهي تحقيقنا هذا ملقي الصوء على هذا المنحى الإجرامي المتلون والذي بدأ هي الظهور مع وسائل الاتصال الحديثة وما هي أسبابه ودوافعه وآثاره وعلاجه، حيث التقينا ثلة من المختصين في هذا المجال، فإلى التحقيق.

### الإعراض عن الكلام

إنجازات رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن



و نقد حبتها المهددة من هذا الشاب مثير ومساعدته

في هذه المرحلة حبطت ثقة بالبرقية من رجل لهية و لا بلعها سيبه انعام معه يكن اهتمام وحيدة وانه لن يعرف حد بالقصة والسلم يدب حركات لمرفعه لشباب من رجال لهية و سبب بالتقصير عليه في احد لم يقع ووجدت صورة لعمه في حوله فتم اسرعه و جعل لتقصير بعد ان سبب انماضته، وسر عى امارة وطلب رجل لهية منها ان تحذروا تنوب الى الله بكثرة له عه ان امولى عر ربح حافا من هذا المصد

### لا تخبر زوجي

الموقف لثاني لقصة بدأت عندما حصل شاب مستهتر على صورة لامراة متروجة، وبدأ يلقي بشرقه لاسدده عسب ويمارس عسب الضغوط و به يبتوى لشهيرة بها اذا له تسحب به حاولت استعطافه بانها متروجة وسديها اولاً و به سوف يتسبب في حرب بينها ولكنه سى ويمارس الضغط عليها حتى رضح لبرقية لتتصديقه وقعت المرأة في حيرة كيف تصرف هل تخبر زوجها وتترك له لتصرف فحدثت من طمسه وردده فعه وكب اعطت صورتها لهد الشاب فاستعدت الامر وكذلت استعدت حذر ولها واحد حو نها خوفا من امصحه وردد المصع قص يمدم حدهما على ريكاب حريمه صد هـ لساب فيناى من يسميا امرهم لم تجد امرأة سوى مركز هينة الامر بالمعروف ونهي عن المنكر يحي الزور و تنوك لتتقدم سلاح يحكي فيه قصتها فما كان من رجال

منير الى ان هات من اسباب من يحاول عر، اصباب و لساء يكن الطرق ليخصو على صورة و سجنوا صوبا من حل مهارسه لاشرا و لشهيرة

وقال اعبري على كل امارة او هدة ان تحذر من التسلل في مر اصوره لخطورة الامر وما يصاحب ذلك من تدمير لسيوب وهدم للعلاقة لزوجيه مؤك ان رجال لهية يتعمدون مع هذه لفصا سيرة تامة

### دوافع

فقد برى الشيخ عبد الله بن محمد لاصبر ان من دفع لاسر رصع اشخصية ومحاولة لستر الشابر في هذه لشخصية ضعيفة وحسليهم من الداح و س حركتها شكل جعلها غير قادر على لتصرف مدم هواء واطماع الشخص لستر صافة لى رعة في لاصم عمن من وقع عليه لاشرا و تدمى لسفور بالحمد و لكر هية صد من مورس عيه لاسر لشعوره بالطله حتى من لمجتمع لعده صبره و باده ممن قام بامرره وهد قد دفع لشخص لى لحرمة

لهية لال قبض له لهه لقصص على لساب علبا بحماية لمره وبيها وولاده من ان يعرف حد بالموضوع في سمر نام و سلك سبهي كابور مراه من اشباب ستر

حدثت قصة هذه لمره بعد قل من شهر، حيث صبط رجل مركز هينة زورود شد حركا يهدد هته بصورة لها ستولع الحصول عيها منها ولكن تهديدت لشاب بفتاه كانت من حل لال فقط حث حريف برعته بدفع مبلغ مالي كبير بطير سعادتها لصورها و حطرت لصة رجال لهية لدير اسطاعو القصر على لشاب متلبس وشديمه لتتحقيق مدم العهات لمحتصة

### تحذير

من حاصه حذر الشيخ فرحان لعبري لساء والقيبات من عيه خطوره تساهل في لى مر غير سرعى لان فيه عصب لله وفيه هسه وهساد كبير وقال ان تساهل بدفع لمره او لفتاه عيه و لمد مرر المولى عر و حل ان شعل الفواحش ما ظهر منها وما بصر







يريدون، ويتضح ذلك حينما تعمق داخل أوساط الشباب فتجد أحدهم يعترف بأنه تعرف على فتاة وهام بالتحدث معها ونسجبن المكالمات وآخر يقول إنه التقط صورة لها وأخذ يبتزها إذا لم تخرج معه.

### الأسباب

وعن الأسباب التي تقف وراء ظاهرة الابتزاز يقول الحربي: هناك أسباب نفسية بحتة جداً تتمثل في الإجرام الداخلي والعنف وحب الاستبداد ضد الآخرين وغالباً من يقوم بهذا الأسلوب الإجرامي إذا كان ما يريد إجرامياً، فهو يعاني أمراضاً نفسية داخلية قد لا يعلمها الآخرون أضف إلى أن هناك أسباباً أخرى مثل النقص في الوازع الديني وتعاطي المخدرات والتمسك الأسري وغياب المرشد الأسري والقذوة الحسنة وضعف المستوى التعليمي،

### التحرر من الابتزاز

أما عن وسائل العلاج فيقول الحربي لابد من التحرر من الابتزاز مهما كلف الثمن لأنه ليس من العقول أن يظل الإنسان أسيراً طوال عمره لأناس غير أسوياء يتصرفون ويحكمون بقراراته وسلوكياته وشؤون حياته تحت ظل نوارعهم الإجرامية، ومن هنا لا بد لمن يعاني هذه الضغوط أن يتجه إلى عاقل ورشيد ومتفهم ترتاح له نفسه لإبلاغه بما حدث له وما يعانيه منه لإيجاد حلول سليمة ومن ثم عقاب من استخدم هذا الأسلوب والسلوك الديني جد.

وحلص الحربي إلى أن الابتزاز برغم نسبته المنخفضة في مجتمعاتنا قياساً إلى مجتمعات أخرى بسبب توفر الجهات المختصة والموط بها حماية المجتمع وأمنه والدود عنه بالوسائل الشرعية والقانونية، ويحكم كوننا نعيش في مجتمع ناعم، الله عليه بحد حكامه القرآن الكريم والسنة المطهرة منهاجاً في كل شؤون الحياة. رغم ذلك كله فإن الابتزاز يشكل خطراً داهماً لا بد من الوفاء في وجهه والتصدي للقائمين به من أصحاب النفوس لصعيفة الدين هانت في أعينهم القيم والمبادئ الإسلامية التي تنظم حياتهم ومصوا في الفساد والإفساد ظانين أنهم آمنين من غضب الله تعالى لذي بهمل ولا بهمل..

### أخلاق المجتمع

وقال الأستاذ أحمد بن محمد الجردان إن أعين رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست في غفلة عن هؤلاء المبتزين ولله الحمد، ويحكم الصلاحيات التي أنيطت بهم، لذا هم قادرون - بإذن الله - على الدود عن أخلاق المجتمع وأعراض أبنائه.. وهم جاهزون في

كل وقت لتلبية نداء كل من أوقفته الظروف تحت وطأة الابتزاز لردع المبتزين والضرب على أيديهم وفقاً للضوابط الشرعية واللوائح المنظمة لعملهم بسرية تامة تحفظ للمسلمين أعرضهم وأخلاقهم داعين الجميع إلى التوبة الخالصة لوجه الله تعالى وسؤاله تعالى أن يفر الخسايص ومعاذته على الصلاح والصلاح.

وقال الجردان إن من نعصر إلى الأسر فعليه ألا يكون 'سيراً' للمستر ورهينة لظلمته بل عليه أن يتصل بمراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنتشرة في كل مدينة وقرية في مملكتنا العالية متقدماً بشكواه إلى تلك المراكز التي ستحفظ على كافة معلوماته والتي ستعمل مباشرة بعد تلقي الشكاوى حسب التعميمات بالقض على ذلك المبتز وإحالاته إلى الجهات المختصة وبذلك تتحرر الصحة من حلالها.

وعن وسائل التواصل مع مراكز الهيئة أضاف الجردان أن أبواب المراكز مفتوحة: فمن تعرض للابتزاز فلا يتردد بالتواصل مع مركز الهيئة القريب منه فرجال هيئة لهم دور وقائي هام حد، وكبير في الحيلولة دور وقوع المكر وعمل كل ما يمكن حتى لا تقع مصيبة أكبر لا قدر الله: فريماً تتساق الضحية في نفق مظلم لا نهاية له وهنا تكمن المصيبة سأل الله السلامة

### وقفة مع النظام

وفي غالب الأحيان تعسر الوسائل التقنية الحديثة من استرست وشبكة عكوبته ومواقع عالمية ومحلية وأجهزة لاتصل الحديثه من

أدوات الابتزاز موضوع تحقيقنا وفي هذا رينا ضرورة بيان ما نص عليه نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الذي صدر حديثاً والذي يهدف إلى الحد من وقوع الجرائم المعلوماتية. وذلك بتحديد هذه الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها وبما يؤدي إلى المساعدة على تحقيق لأمن المعلوماتي، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية. كذلك حماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة، وحماية الاقتصاد الوطني، حيث نص على إيقاع عقوبة السجن بمدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين لكل شخص يرتكب أحد من لجرائه المعلوماتية التالية: التصيب على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب لأني، دون وجه حق. أو التقاطه أو اعتراضه. الدخول غير المشروع لتجهيد شخص أو ابتزازه، لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً، كذلك الدخول غير المشروع على موقع إلكتروني لتعبير تصاميم هذا الموقع، أو إلجائه، أو إتلافه أو تعديله، أو شغل عنوانه. المصاس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف الجوالة المرودة بالكاميرا أو ما في حكمها، والتشوير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة.

وهذا جزء من بنود النظام، حيث اقتطفنا محال الاستشهاد في تحقيقنا للتحذير من هذا المنحى الخطير الذي لا يقره دين ولا أخلاق.



## نقاط فوق الحروف

### علمية ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وبعد: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الإسلام الكبرى، وهو الميزر الأول لخيرية الأمة الإسلامية، وهو مبدأ اجتماعي تفاعلي داخل المجتمع المسلم، يعرض له من المؤثرات ما يتعالى بحيويته وتوحيده، وما يميل به نحو المتور والركود. ومن أبرز الأسباب المؤدية إلى تفاؤل كثير من أفراد المجتمع المسم في حاضرتنا عن القيام بهذه الشعيرة وفق ما يقتضيه مطوب الشرع من جهة، وما يتطلبه الواقع من جهة أخرى ما يلي:

أولاً: طول الأمد الفكري لدى كثير من الناس نتيجة تناقص التذكير وفتر الإقبال على الثقافة الشرعية: ما أدى إلى الجهل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أ - الجهل بقيمته الشرعية من حيث كونه القطب الأعظم في دين الإسلام كما يقول أبو حامد انور لي رحمه الله، وأساسيته في خيرية هذه الأمة، واستحقاق تاركه للعن الله ومقته كما قال سبحانه: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَقْتُلُونَ﴾ لا يتأهون عن مكر قنوة لبس ما كمو يفعلون\* ب - الجهل بقيمته اجتماعيا من حيث كونه صمام الأمان بعد رعاية الله من انهيار المجتمع. وفساده، وانحلال عراه كما في قصة حديث السفينة وغيره.

ج - وانحل مفهوم حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه (فرضاً كفايياً) فإن كسل كثير من الناس وتلك إحساسهم الدنيي صور لهم أن مفهوم الفرض الكماثي أن يتدافع الناس عن الأمر بالمعروف لظاهر تركه وعن النهي عن المنكر لظاهر فعله حتى لا يبقى إلا من لا يسمه سوى الخجل من عدم المبادرة، أو إعادته نحو متدافعيه ليظل الوضع كما هو عليه في تدافع متواصل عن المبادرة للأمر أو النهي.

بينما المفهوم السليم للفرض الكماثي هو أن يبادر الجميع متفاسين نحو سبق لفنيمة امتثال الأمر الشرعي، ولا شك أن عامة المنكرات لا تستوجب جهود الجميع، فالسابق لأداء هذا الفرض يمتن الله عليه بأن يسقط بسببه إثم الباقيين ممن لم يعوزوا بئزله هذا المنكر ههنا.

د - أيضا من الجهل، الجهل بمجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث انحصر لدى كثير من الناس بالأمر بالصلاة، وإنكار السفور والمعاكسات ونحوها وهذا خطأ، فإن المنكر المطلوب إنكاره يشمل كل التصرفات الإنسانية في كل جو نب الحياة الاقتصادية واجتماعية وثقافية، فردية ومؤسسية لدى مختلف شرائح المجتمع، فكل ما فيه حيدة عن مطلوب الشرعية، أو إشاعة للفساد أو الفاحشة أو إصرار بالمصلحة المعترة شرعاً فإن إنكاره واجب وفق المسالك المعتبرة شرعاً، ومن مختلف فئات المجتمع، وبشتى الوسائل السليمة.

وقترح عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال مركز بحوثها لمشأ حديثاً القيم بصصيف محلات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوصيف وسائله، ويرسم أسلوب أدائه لكل شريعة من شرائح المجتمع (الطلاب مثلاً - نحدد صور سكرت المتروقة ومثله المروحات المتروكة في د ثرتهم - ليت المدرسة، الشرع سادى - وأحكامها لشرعية، وأسلوب الطالب في التعامل معها لدى زميله أو لدى أستاذه أو لدى والديه أو لدى إخوته.. إلخ) وهكذا هي مختلف الشرائح، ويا ليت الهيئة تدع في مهارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون معالاً للتدريب.

د.د. عبدالرحمن بن زيد الزنيدي

أستاذ الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض

صحيفة الجزيرة

العدد (١٢٨٩٥)

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

## الداعية الفقيه إمام العصر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإمام الفقيه الشيخ عبدالعزيز بن باز أشهر علماء وقهاء عصره الذي كان له أثر عظيم في الدعوة الإسلامية. وهو كما وصفه أحد تلامذته صاحب كتاب الأبحار في معرفة الإمام عبدالعزيز بن باز: «هو الإمام الصالح الورع الزاهد أحد السادة المتقدمين بالعلم والفضل والبر والهدى المستقيم والتباعد عن المنكر». وهو من أعلام الدعوة الإسلامية في القرن العشرين.

### نسبه ونشأته

هو عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالله آل باز ولد في الرياض يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ، وترعرع فيها وشب وكبر ولم يخرج منها إلا نازيا للحج والعمرة وكان في الرياض نشأ سماحة الشيخ عبدالعزيز في بيت علم وهدى وصلاح وفي بيئة غلب عليها الأمن والاستقرار وراحة البال، بعد أن استعاد الملك عبد العزيز - رحمه الله - الرياض ووطد فيها لحكم العدل سبي على لشريعة الإسلامية لسمحة.

فذكر شأ سماحته في بيئة علمية، ولا يزال لمرآة العظيم كس هو النور سدي بصمى حياته وهو عنوان الفوز والصلاح: في القرآن الكريم بدأ لشيخ دراسته - كما هي عادة علماء السلف - رحمهم الله - فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ، فوعاه وتقر سورته وآياته أشد الإتقان، ثم بدأ في طلب العلم على يد العلماء يجد وحل وحل وطول نفس وصبر.

### فقد البصر

خلال ما يقارب العشرين سنة الأولى من حياة سماحته عاش الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - مبصرا، وشاء الله تعالى أن يضعف بصره في عام ١٣٦٦ هـ إثر مرض أصيب به في عينيه ثم ذهب جميع بصره في عام ١٣٥٠ هـ ولكن ذلك لم يثنه عن طلب العلم، أو يقلل من همته وعزيمته، بل استمر في طلب العلم ملازما صفوة هائلة من العلماء الربانيين والفقهاء لصلحين، فاستفاد منهم أشد الاستفادة،

وأثروا فيه في بداية حياته العلمية، بالرأي الصديد، والعلم النافع، والحرص على معالي الأمور، ونشأة الفضلة، والأحلاق الكريمة، والتربية الحميدة، ما كان له أعظم الأثر، وأكبر النفع في استمراره.

### جهود الشيخ

كان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - إمام عصره في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فهذا دأبه، ومنهج حياته التي قضاه محتسبا وأهاب نفسه وفكره وعقله وحسده لخدمة الدين والمسلمين تقربا إلى ربه وطلباً لبرصاته: فلا يكاد يذكر له معروف إلا أيده، ودعا لصاحبه، ودعمه بكل ما يستطيع ولا يكاد يذكر له أي منكر، صغير كان أم كبير، خالصا أم عاما، وسواء كان من فرد أو من جماعة إلا يبادر إلى إنكاره، وتعبيره بما يستطيع وبما يراه حذرا وتصل به بشأن منكر من المنكرات لم يقصر من سماحة لشيخ ومثباته، في الإنكار بل يجد القلب لكسر ولغيره لصدفة والاحلاص المقطع البطير.

وسماحته، كما من لا يتعاطى سبب مما يذكره وفي الوقت نفسه لا يحتقر شيئا يقوم بإبكاره فتراه ينكر المنكرات الكبيرة على مستوى الأمة، وينكر في الوقت نفسه المنكرات التي تقع من بعض الناس كترك الصلوات، وإسبيل الثياب وحلق اللحية.

فإذا سمع بمنكر في مكان ما، أو دولة و صحبته يبادر إلى الإنكار.

وإذا بلغه من شأن جمعهم في مكان ما في وقت لصلاة كتب إلى حياض المصحة حول

هذا الأمر.

وإذا سمع من بدعة، أو عمل ينافي العقيدة في مكان ما - يبادر إلى إنكاره، وإذا أخبر أن هلالا من الناس متلبس بمنكر معين استدعاه، ونصحه، أو هاتمه، أو راسله.

وكان من منهجه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه يتثبت، ويتحرى، ويطلب اليقظة، وإذا ثبت لديه وقوع منكر من شخص أو جهة كتب إليه وحاطهم مشافهة، أو استدعى من يعينه لأمره إنكار عليه لطلبه وإن له لادة على ما يصول ورعه في لحبر وحذره من نشره فم يكاد يقوم بهد الأمر لا وحده لصيل ولا استحبة حكمه في الله به من مفسده.

وكه قضى له على يديه من منكر وكه احب به من سبه، ورفع به من مدحه.

وكان كثيرا ما يحث على إحياء هذه الشعيرة ويؤكد ضرورة التواصل بها، ويكتب الرسائل في الحث على هذا الأمر وكان ذلك دأبه طيلة حياته.

مسد أن وثي القضاء في لخرج، لم يكن عمله في القضاء مقصورا على مهمة المحكمة، فقد كان يرأسل المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم الملك عبد العزيز - رحمه الله - في كل ما من شأنه صلاح السلطة، فكثرت عن حسن طهه، أحسو من نصحه وحلاصه وكثير ما يجمع



مع رئيس وأعضاء الحسبة هيبصحبهم وبحثهم على بذل المزيد من الجهد ويحترقوا لرحلته من طلائه ممن عرف عنه الرغبة للعمل احتساباً، وقد فهد رجل لحسبة بجمعهم على وجه حسن فاستشر المعروف وحديث مطاهر المنكر.

وعندما بدأ اهتمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعين السبع واستغلالها في الزراعة قرابة عام ١٣٦١ هـ أخذ الشيخ يقوم بزيارات متكررة للعمل هناك مصطحباً معه جملة من طلبته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتعاضدهم بالنصيحة والموعظة وبحسب عن استفساراتهم ولعمامة الناس اهتمام من لديه فكان يخرج أحياناً للسوق العامة في اجتمع الناس يومي الاثنين - خميس للبيع والشراء فيقوم حضيباً في وسط السوق مقابلاً للرجال وقريباً من النساء اللاتي كن ييمن في السوق فيعطف الجميع ويذكرهم وينصحه ثم يحث من أسئلة المستفسين ويستجيبه بعبارة كبيرة مع اسس في أمورهم العامة فعندما ذهبت السيول الدلم وكادت أن تدخلها في سنة ١٣٦٠ هـ المسماة سنة جبار، خرج الشيخ بنفسه وأخذ يشجع الأهالي على القيام بوضع السدود الترابية حول المنازل حتى لا يدخلها السيل، وقد أخرج معه من بيته قلال التمر وأدوات التهوئة عند المواقع لتي يعمل بها الناس حتى يأكل ويشرب من يعمل في إقامة السدود من دون انقطاع، ولما رأى بعض الناس أن السيل قد دخل البيوت شكوا للشيخ ذلك، فقال اعدوه (أي افتحوا له طريقاً) على الأبار التي بداحل البلد فذهب ما هي تلك البيوت من السيل في الأبار.

وهي عام ١٣٧١ هـ تولى الشيخ التدريس في المعهد العلمي بالرياض ثم بعد ذلك في كلية الشريعة، وفي عام ١٣٨٠ هـ عين الشيخ سناً لرئيس الجامعة الإسلامية حتى ١٣٩٠ هـ، حيث تولى رئاستها بعد ذلك حتى ١٣٩٥ هـ. وفي عام ١٣٩٥ هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين سماحته في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برتبة وزير، ثم في عام ١٤١٢ هـ صدر لأمر الملكي الكريم بتعيينه في منصب مفتي عام لمملكة السعودية بالإضافة إلى رئاسة هيئة كبار العلماء، ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، إلى جانب مهامه الحسام في العديد من الهيئات الرسمية.

ولسماحته رحمه الله جهود في مجال الدعوة منها النشاطات الخيرية التي تصب في قالب الدعوة إلى الله والاهتمام بأمور المسلمين ومنها دعمه للمؤسسات والمراكز الإسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم الإسلامي، والتي تقوم بأمور التعليم والدعوة إلى الله ورعاية شؤون المسلمين، وبخاصة الأقليات المستضعفة، إلى جانب اهتمامه البالغ بقضايا التوحيد وصفاء

العقيدة، وما التمس على المسلمين من أمور دينهم وهذا جلي في كتبه ومؤلفاته ومحاضراته وخطبه رحمه الله، وكان يولي سماحته حفظ وتعمق القرآن الكريم اهتماماً خاصاً، ويحث إخوانه وتلاميذه وأعضاء الجمعيات الخيرية على مصاعمة الجهد في هذا الصدد، ولا تنقل اهتمامه بالدعاة ومساعدتهم وكفالتهم، ووصل عدد السعاة في العالم الإسلامي الذين كلمهم الشيخ أكثر من ألفي داعية، وقد وضع لهم يبدأ خاصاً بهم من بتود الرواتب، فانتشروا في جميع أنحاء المعمورة يسبرون على العبيدة لصافية والهدى النبوي الكريم، ناشرين للتوحيد، محاربين للشرك، متأسين بسماحة الشيخ - رحمه الله - في الرفق واللين في الدعوة إلى الله؛ فأنتمرت دعوتهم، وآتت أكلها، وأصبحت دعوة مقبولة - والله الحمد.

#### دأبه في اليوم واللييلة:

يبدأ يوم الشيخ - حفظه الله - في الغالب قبل الفجر، حيث يستيقظ في الثلث الأخير من الليل، ويصلي ما كتب الله له، وبعد صلاة الفجر يعرض - حفظه الله - على قراءة أوأاده يقرأها ثم يبدأ لدرس، حيث يقرأ عليه طلاب العلم وتلاميذه عدة كتب متنوعة، وهو يشرح ويصص ويستدرك ويعقب ويفيد، هذا دأبه وشأنه حتى هيب الساعة السابعة صباحاً، هذا إذ كان من أيام الدروس، أما إذا كان في المسكن، جلس للنظر في الاستفتاءات الواردة إلى مكتب لبيب من مختلف الأرجاء والأقطار، والمعاملات المحالة إلى مكتب البيت من قبل سماحته، ثم ينظر في طلبات المستشعنين وأصحاب الحاجات، فيوردها جميعاً مواردها اللازمة، وعلى هذا الأمر والنسق حتى يحين موعد دوامه الرسمي قرابة الساعة لتاسعة صباحاً، فإذا ما وافى مقر الرئاسة ومكتبه وجد المراجعين يمثلون الأمكنة المدة لهم بانظرة، فيجيبهم ويستقبلهم ويصاحهم ويمانقهم، ثم يأخذ مجلسه وهو صدر المكتب، الذي هو عيادة عن كرسي متعددة لا توجد طاولة بينها كغيره من المكاتب الأخرى لعدم حاجته إليها، حيث تعرض عليه المعاملات قراءة لوجه مستشاره أو كاتبه بكتابة الشرح المناسب ولرد على المعاملة فوراً، وحلال عرض المعاملات يستقبل سماحته الاتصالات الهاتفية التي غالباً ما تأتي من سائل يسأل عن فتوى أو قضية معينة تهم السائل ويرد على المتصلين بهدوء العلماء ويحرص على إقناع السائل قبل إنهاء المكالمة، وما بين لحظة وأخرى يجد الناس يدخلون على سماحته طالبين أن يشهروا إسلامهم على يديه وتعيمهم أحكام الشريعة ومحسن لدين الإسلامي، وقد تكون هناك اجتماعات للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فيحرص

سماحته على رئاستها وحضورها، فإن كانت صباحاً، استقبل المراجعين ظهراً، إن كانت ظهراً استقبل المراجعين صباحاً، وهكذا يستمر المشهد حتى حلول موعد أذان الظهر، حيث يذهب سماحته للصلاة في المسجد القريب من المكتب وربما عقب بعد لصلاة بكنمة وعظية جامعة تأسر كلمتها القلوب المؤمنة ويختتم تلك الكلمات بأدعية جامعة مابسة في صلاح الإسلام ونصرتة، وصلاح البلاد والعباد ثم يعود بعد ذلك إلى المكتب حيث يخصص ما بقي من الوقت حتى نهاية الدوام للمعاملات الرسمية، والنظر في فتاوى الطلاق، وطلب الشفاعة منه من المعورين المحتاجين، واستقبال الوفود من الدول الإسلامية، ولأهليات المسلمة، ورؤساء الجماعات الإسلامية، حتى قرابة الثانية والربع ظهراً، حيث يحرص سماحته أن يدعو الضيوف من الحاضرين لتناول الفداء معه في منزله العامر، ثم يصلي العصر ثم يقرأ عليه شيئاً يسيراً من الأحاديث إما من كتب التوحيد أو من كتب رباني الصالحين فيعسى بليقات غنية يسيره على ما قرى عليه مستنبطاً الفوائد المهمة، والقواعد الجامعة، ثم ينصب إلى بيته لأخذ قسط من الراحة حتى حلول صلاة المغرب، فإن كان ثمة درس له أو محاضرة بكر في الحضور إلى المسجد وحرص على أن يكون قريباً من محبيه وطلابه، أما إن لم يكن له درس أو غيره من الارتباطات فإنه يتوجه إلى مجلسه العام لعمدة الناس وخاصتهم الدرس والدنيا، ويستضيفهم الشيخ فيسألون عن أحواله، ويسألهم عن أحوالهم، في جو مليء بالود والوفاء والتناصح والتشاور، ويستمر هذا المجلس حتى يحين موعد صلاة العشاء، حيث يتأهب سماحته والحضور للخروج من المجلس ذاهبين للمسجد، وفي المسعد خلال الفترة التي بين الأذان والإقامة يقرأ عليه إمام المسجد كتاب بلوغ المرام فيشرحها الشيخ شرحاً علمياً دقيقاً، ثم بعد ذلك يرجع إلى المنزل للنظر في بعض المعاملات الخاصة بالمسجد، ولقاء بعض المهتمين بالدعوة وشؤونها وشعونها، ثم يتناول مع ضيوفه طعام لعشاء ثم يخلد إلى مكتبته العامة للقراءة في بعض الكتب، أو النظر في بعض الأمور فلا يزال بين قراءة وإملاء وحديث نافع حتى وقت متأخر. فعزاه الله أحسن الجزاء. ولقد بدأ سماحته مرض الموت منذ عام ١٤١٩ هـ في شهر رمضان وشكلت لجنة طبية للنظر في حالته واستمرت معذاة سماحته حتى الخميس ١٤٢٠/١/٢٠ هـ واشتد به المرض، وفي صباح الخميس ١٤٢٠/١/٢٧ هـ لمط سماحه أنفاسه وهو في طريقه إلى مستشفى الملك فيصل بالطائف، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة



الدكتور حمد العمار في كتابه:

# القاعد عن العمل لا تظهر منه أخطاء

«جعل الله سبحانه وتعالى الدعوة إليه، -الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- فرضاً على هذه الأمة للشد والنجى ولكل واحد منكم واجباً في الدعوة إلى الله في كل وقت ومكان، والنبوة، لكنهم بين مقل مقصرين، وبين نشيط وثاب، ويقدر ما ينشط الدعوة والآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر، فإِنَّه ربما تعرض لشيء من الخطأ والزلل».

## الحسبة والنصيحة

وتعرض الدكتور العمار لمعنى الحسبة وما جاء فيه، فهي «طلب الأجر» و«الإنكار» و«الظن» ومعناها الاصطلاحي: «أمر بالمعروف إذا ظهر تركه» ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله» ثم تناول العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة والنصيحة، وقال: من أهل العلم من يفرق بين الحسبة، وبين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث يجعل الحسبة هي الولاية الرسمية وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو يشمل ولاية الحسبة وغيرها، وأضاف أن هناك من أهل العلم من يجعلها بمعنى شيء واحد، في مصطلحات مترادفات لحقيقة واحدة، أما النصيحة فهي أعم من الحسبة، ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأشمل منها، فهي أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وزيادة.

## فضل الأمر

في المصل الأول تناول الدكتور حمد العمار «فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته، وأورد ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من فضل هذه الشريعة، ووجوبها في الأمة، لأنها مصدر خيريتها وقوتها.

أما الفصل الثاني فقد حصصه المؤلف لبيان «حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ودرجة وجوبه التي اختلف فيها العلماء في درجتها، فمن العلماء من رأى أن الحسبة فرض عين، ومنهم

بهذه الكلمات الطيبة قدم الدكتور حمد بن ناصر العمار كتابه «حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته»، الذي تناول فيه حقيقة شمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلها وشروطها، والمطلوب من الأمة فرادى وجماعات. كل حسب قدرته وطاقته.. أداؤها وإبلاغ كلمة الله للناس كافة والإرشاد للمعروف والتحذير من المنكرات والأخطاء. الكتاب جاء في أكثر من مئتي صفحة، من القطع المتوسط. وتضمن أربعة فصول إضافة إلى التمهيد والخاتمة، ففي التمهيد تعرض الدكتور العمار لتعريف المصطلحات والمفاهيم الشرعية لـ «المعروف» و«المنكر» و«الحسبة» و«النصيحة»، ثم تطرق إلى العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفرق بين المحتسبين والمتطوعين.

## الأمر والنهي

ويقول د. العمار: «إن المعروف هو كل ما يعرفه الشرع ويأمر به ويمدحه ويثني عليه وعلى أهله، ويدخل في ذلك جميع الطاعات وهي مدمتها توحيد الله عز وجل، أما المنكر فهو فعل تحكم العقول الصحيحة نقيضه أو نهيه، ويتوقف في استباحته واستحسانه العقول فتحكم الشريعة بقبوله، وإذا أطلق الأمر بالمعروف من غير أن يقتصر بالنهي عن المنكر فإنه يدخل فيه النهي عن المنكر، وذلك لأن ترك المنهيات من المعروف، ولأنه لا يتم فعل الخير إلا بترك الشر، فإن الأمر بالمعروف يتضمن النهي عن المنكر.

من يرى أنها فرض كفاية، وإن اختلف الفقهاء في تحديد صفحة الوجوب، فقال البعض: إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فرض عين، واجب محتتم، وعلى كل مسلم أن يؤديه بنفسه على قدر استطاعته، ورأى الفريق الآخر وهم جمهور الفقهاء، أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية كالجهاد، فهو واجب محتتم على كل مسلم، ولكن هذا الواجب يسقط عن الفرد إذا أداه عنه غيره.

ويخلص الدكتور العمار للقول بأن من يقول من العلماء إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية لهم أدلتهم في ذلك، وكذلك من رآه فرض عين لهم أدلتهم واستدلالاتهم، ولكن قد يقلب حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فرض عين للجميع في عدة أحوال وهي:

- التعيين من قبل الولي.
- لتعدد بالملم بموجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- انحسار القدرة في أشخاص محددين.
- تغير الأحوال، فعند قلة الدعوة وعند كثرة المنكرات، وعن غلبة الجهل، تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته.

## أركان الأمر بالمعروف

وفي الفصل الثالث «أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطه» يتناول المؤلف الأركان الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي



# حقيقة المنكر والمنكر

وَأَرْكَبُكُمْ وَنَجِّكُمْ إِلَيْهِ

تأليف

الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

عميد كلية الدعوة والإعلام

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الشريعة

للمشروعة والتوزيع

أولاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو المحتسب.

ثانياً: المأمور بالمعروف والنهي عن المنكر وهو المحتسب عليه، وهو تارك المعروف وفاعل المنكر ثالثاً: المأمور فيه، والنهي فيه، وهو المحتسب فيه أو ما فيه الحسبة.

رابعاً: نفس الأمر، ونفس النهي، ونفس الاحتساب، ويوضح الدكتور العمار الشروط المتفق عليها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي: الإسلام، لتكليف، القدرة والاستطاعة، وهذه شروط أساسية لا بد من توافرها في القائم بالأمر والنهي عن المنكر، إضافة إلى شروط مختلفة عليها من هل العلم ومنها: عدمه إذن الوالي

ثم تدور الدكتور العمار الصفات الواجب توافرها في محتسب وهي: الاخلاص، العلم، القدرة الحسنة، رحمة فاعل المنكر والخوف عليه من عذاب الله، التثبت وعدم الأخذ بالظنون، الرفق، تقدير المصالح والمفاسد، الصبر، وتطرق المؤلف إلى أنواع الاحتساب وكيفية الاحتساب عليهم ويقول: إن محتسب عليه هو كل إنسان يباشر أي فعل يحب و يحذر فيه لاحتساب، وهذا الإنسان لا يحبو من - يكون أحد الأنواع الثلاثة أن يكون من عامة الناس ومن العلماء ومن لولاه؟ ولكل نوع له مستوياته في الاحتساب ومسؤولياته

## حالات إنكار المنكر

والفصل الرابع جاء تحت عنوان (حالات إنكار المنكر) يتعرض الدكتور حمد العمار لكيفية إنكار المنكر، ويقول إن إنكار المنكر أربع درجات:

- أن يزول المنكر ويحلف ضده.
- أن يقل المنكر وإن لم يزل حملته
- أن يحلف بالمنكر وهو مثله
- أن يحلف بالمنكر وهو شر منه.
- فالأول ولثبته مشروعتان، والثالثة: موضع اجتهد والرابعة محرمة.

والمحتسب الحميف هو الذي يحتسب الأمور بدقة من حيث مافعها العامة أو أضرارها العامة، حتى يسعد برضوان الله وطاعته

# الاستحارة والملك سليمان عليه السلام

١



٢



٣



٤



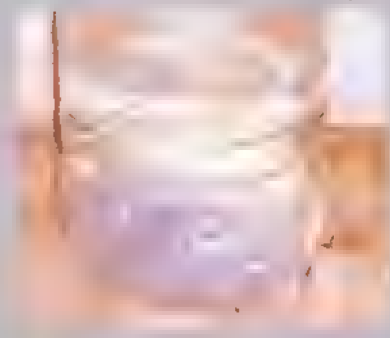
٥



٦



٧



٨



٩



الرياض

مكة المكرمة

المدينة المنورة

القصيم

الشرقية

دمشق

هواتفنا

العدد ٨٠ ربيع الأول ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ

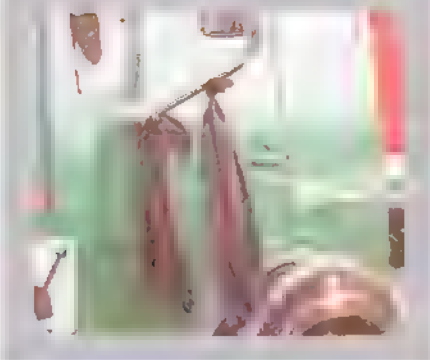
الجريدة



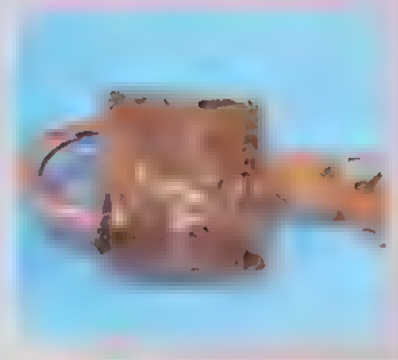
١٠



١١



١٢



١٣



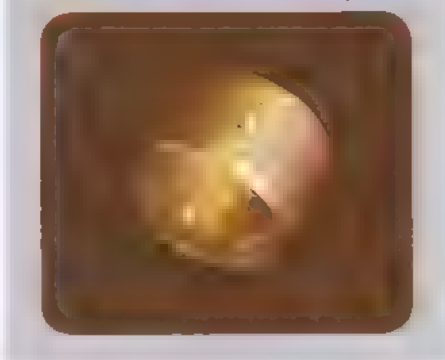
١٤



١٥



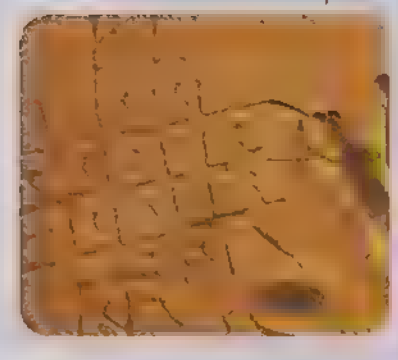
١٦



١٧



١٨



سول      حيا      حرد الفلانة      ح      ح      حرد      حرد

رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود - الرياض

الخطأء أجهزة الدولة  
تعالج اداريا وفقا للوائح  
تتبعها الهيئة

## النشأة والمؤهل

■ في بداية الحوار نود أن نقدم فئدة لـ «الحسبة» عن شخصكم الكريم من حيث المولد والنسب والنشأ والعلم فماذا نقول؟

في حيث المولد فأنا من مواليد الرملة عام ١٣٧هـ وبشأت فيها حتى نهاية المرحلة المتوسطة؛ ثم انتقلت بعد ذلك إلى الرياض وأكملت دراستي حتى نهاية مرحلة لدكتوراه، ولقد تدرّس مع لدرسة ثانٍ ضمن مرحله لامتد سنة ميولي للرياض وبشأ. انه سحره ونعالي أن اتجه بعد المرحلة المتوسطة إلى معهد المعلمين الثانوي، ولكن ما زالت ميولي لعمود لعمامة لرياضيات محبة ففكرت في لدرسة في لثانوي للعلوم ومارس على راس لعمود في حين بخصيص على شهاده لثانوي لعمومي، ولكن تحب في لدرسة في لدرسة في كليه متوسطه حيث فحنت في الرياض فتنخصصت في الرياضيات وثم بعد لتخرج عملت مدرسا في الرياضيات في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية وبع تنوقف طموحاتي الدراسية عند هذا الحد، فكننت افكر في الدراسات العليا، ولكن وحدث أن طريق الدراسات العليا في الرياضيات مسدود لعدم إتاحة لفرصة لخريجي لكليه لمتوسطة في ذلك الوقت لإكمال الدراسة عيب بأنني قد حصلت على تقدير (ممتاز) في الرياضيات، بعد ذلك فكرت في تغيير





في رمضان ٢٠ حلقة وبرنامج «الحج» وبركته  
 انفس ١٣ حلقة وغيرها، ويدع حالي في  
 إذاعة الرياض برنامج «الأسوة الحسنة» حيث  
 أذيع منه أكثر من أربعين حلقة، إضافة إلى عدد  
 من المشاركات لتلفزيونه  
 ومن الأنشطة الدعوية عدد من الكلمات  
 الموجهة التي نظمها وورقة لشؤون الإسلاميه  
 في عصر مساجد الرياض وحظية الجمعة في  
 جامع ابن حبه بالرياض

## الشرو والفساد

■ هيئة الأمر بالمعروف جهاز رسمي له أهدافه  
 ومسؤولياته وواجباته، ولكن هناك من لا  
 تتهمون الأهداف السامية التي نصوص على  
 تحقيقها رجال الهيئة وباصحاب رحالها  
 العداء ويتنصون منهم موقفا سلبيا إلى ماذا  
 ترجع ذلك؟

أما من حيث موقف من جهاز الحسنة فيوجد  
 من ليس من نقف من هذا الجهاز موقف  
 سلب ولكنهم وله الحمد فله لا أنهم  
 صوب وهذا ما رأى البعض إلى أن تصور  
 أن هناك شريحة لا تأس بها نقف من هذا  
 الجهاز موقفا سلبيا ولكن دعني أقول ومن  
 خلال لقائي بعدد كبير من مسؤولي الدولة في  
 جهات حكومية محتملة وعلى مستوى مناطق  
 المملكة أقول إن جلهم إن لم أقل كلهم يقومون  
 من هذا الجهاز موقفا إيجابيا يشكرون عليه

لتخصص فدرست لمرحلة لجمعية مرة  
 ثانية منسب في جامعة لادم، كلية الدعوة  
 والاعلام في تخصص لدعوة، فحصل على  
 درجة لكتوريس، ثم ماجستير ثم لكتور، و  
 وانتقلت بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود عضو  
 هيئة تدريس في قسم لتفاهة الإسلامية  
 وبتد بعد ذلك سبدا مشاركا ثم حصلت  
 على درجة لاسمديه وأعمل حبا رئيس قسم  
 لتفاهة الإسلامية بجامعة الملك سعود

ومن حيث لشيخ لعلني قدني نعم الله حالي  
 سبعة كتب منها كتاب «المهاج لسوي هي دعوة  
 لنشأت» وكتاب «أمر بالمعروف ونهي عن  
 المنكر» لبحث على فقهه وأجدد من بركة  
 وكتاب لبريه لاسميه لنشأت وغيرها  
 ولدي لحد عشر بحث معكم منها على سبيل  
 المثال «وقاية الأولاد من الانحراف من منظور  
 إسلامي» وبحث «العداء وأثره في الدعوة  
 إلى الله» وبحث دعوة الأقربين في القرآن  
 الكريم» وغيرها وهناك مشاركات في عدد من  
 المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية وكذلك  
 الإشراف والمناقشة لعدد من رسائل الماجستير  
 والدكتوراه في عدد من الجامعات السعودية.  
 وهناك بعض المشاركات الإذاعية في إذاعة  
 القرآن الكريم وإذاعة البرنامج العام، منها على  
 سبيل المثال: برنامج «حياة الشباب في صدر  
 الإسلام» أذيع منه نحو ٢٤٠ حلقة في إذاعة  
 القرآن الكريم، وكذلك برنامج «حياة الصعبة

فهم يدركون حقيقة هذا لجهاز وما يقدمه  
 لوطن، وإذا تمسكنا عن سبب الموقف السلبى  
 فمعلوم أن هذا الجهاز يعد من الأجهزة الأمنية  
 في المجتمع، فهو يبذل الجهود لأمن هذا البلد  
 وأمنه في حفظ أعراسهم وعقولهم وأموالهم  
 وغير ذلك، ومن ثم فهو يقف في طريق أهل  
 شر والفساد ويحول بينهم وبين مصانعهم  
 لسيبه وهذا فهو يضطد مع رغبت البعض  
 وشهوات بفسه ومن لتليمي لا يكون له  
 عداء ويمكن القول: بأنه لا نقف من هذا  
 الجهاز أحد موقفا سلبيا إلا جاهل أو صاحب  
 شهوة، أما أخطاء رجال الهيئة فليس هي  
 السبب في ذلك، وكل أجهزة الدولة يقع أفراده  
 في أخطاء فهل ناصبها العداء، وأين هو ذلك  
 الجهاز الذي لا يحظى أفراده.

## العولة... والهيئة

■ في ظل العولة والاتصاح على الغير

والثقافات والسلوكيات المحمولة عبر الأثير  
كيف ترون أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر الآن؟

العولمة والانفتاح على الغير قد جلبا للناس  
في هذا المجتمع وفي غيره من المجتمعات  
الأخرى عادات غريبة عنه وتصرفات تختلف  
عن بصره، ولا شك أن من تلك العادات  
والسلوكيات الواردة ما يتنافى مع شرعا  
لمظهر، وما اعتاده المجتمع في تصرفاته  
وسلوكه. ويقول أحد الباحثين: (ينطلق  
فيض ثقافي من بلدان المراكز ليجتاح الكرة  
الأرضية.. يتدفق على شكل صورة.. وكلمات  
وقيم أخلاقية.. وهو عد قانونية ومصطلحات  
سياسية.. يطمح كل ذلك ليجتاح بلدان العالم  
لثالث من خلال وسائل الإعلام، المتمثلة في  
إذاعات وتلفزيونات، وقلام وكتب، واسطوانات  
فيديو وأطباق استقبال فضائية. تنطلق  
عبر سوق المعلومات التي تحتكرها الوكالات  
العالمية هذا الفيض من المعلومات بشكل لدى  
مستلكن أنواع سلوكهم، وعصبيتهم، ومناهج  
تعليمهم، وانماط حياتهم. وبذلك تدرب الهويات  
.. في هذا لخصم من الغزو، لأن مواد  
لغزو تصنع في معامل الغرب وفق معايير  
وصفات معينة. ومن هنا يأتي الدور المهم لجهاز  
الهيئة لتبصير المجتمع بأضرار تلك السلوكيات  
الغريبة و ثرها لسنة في الفرد والمجتمع  
وكذلك ترشيد الناس في وسائل لعولمة التي  
تصدر فيها السلوكيات والثقافات إلى الآخرين.

## الوازع الديني

■ تنمية الوازع الداخلي لدى رجال الهيئة أمر  
مهم جدا للقيام بواجبهم الدعوي والإرشادي  
والضبطي للمخالفات.. كيف يمكن تنمية هذا  
الوازع؟  
تنمية الوازع الديني مهم لكل مسلم، وهو  
لرجل الهيئة أهم وذلك لكونه يواجه كثير  
من المنكرات وفيها شيء من المعريات، فلا بد  
من تنمية الوازع الديني صيانة لنفسه، أصف  
إلى ذلك أن تقوية الوازع الديني لرجل الهبة  
تقوية له في عمه الاحتسابي وإمكانية تنمية  
الوازع الديني يكون بالعلم والإكثار من الطاعات  
وصعبة الأخيار.

## مسؤولية الجميع

■ هل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية  
رجال الهيئة فقط؟  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصاً  
برجال الهيئة، بل هو على الأمة جميعاً يدل  
عليه ما ورد في صحيح مسلم من حديث أبي  
سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

## جهاز الحسبة المخول من ولاية الأمر للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وسلم يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده  
فإن لم يستطع فليسنه فإن لم يستطع فليقلبه  
وذلك أصعب للإيمان)، فهذا يدل على العموم  
أما جهاز الهيئة فهو الجهاز النظامي المخول  
من ولي الأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
على مستوى الدولة.. وللأحرين من العلم بذلك  
كل حسب قدرته وحدوده.

## المحضن الأول

■ كيف ترون حال الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر داخل الأسرة، ودور الأبوين في تحصيل  
ذلك؟ ووسائل المعالجة إذا كان هناك خلل داخل  
البيت؟  
أما داخل الأسرة فلا بد أن تحيي شعيرة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل الأب والأم  
وكل فرد قادر، وهي تتدرج تحت قوله صلى الله  
عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن  
رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول  
عن رعيته والمرأة راعية في بيت بعلها وولده  
وهي مسؤولة عنهم والعبد راع في مال سيده  
وهو مسؤول عنه وكلكم مسؤول عن رعيته)  
رواه مسلم. ومن لوازم هذه لرعاية القيام  
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يمكن أن  
تصلح أسرة عيب فيها الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وعند التأمل في حال الأسرة نجد  
لتقصير الكبير في هذا الجانب، فلا بد أن  
يستثمر الجميع أهمية الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر لما فيه صلاح الأسرة

## مطلب شرعي

■ الستر مبدأ رجال الهيئة في التعامل مع  
الوقوعات إلا إذا كانت مرتبطة بحدود الله  
والنظام والمحافظة على الأمن والاستقرار، فما  
هي الأحوال التي يمكن الستر فيها على مرتكب

المنكر؟

الستر على المحطى مطلب شرعي، وقد بين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ذلك  
حين قال: (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا  
والآخرة) أخرجه الإمام أحمد، والستر لا يكون  
مطلقاً ولكن بحدود، فأولى الناس بالستر من  
أخلاً للمرة الأولى، ومن كان خطؤه عن جهل  
وامثالهم

## الفضائيات والمعروف

■ كيف يمكن استثمار الفضائيات في الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر؟  
الفضائيات أنواع: فبعضها قبل استثمارها  
تحتاج إلى من يحتسب عليها بالأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر، ومن ذلك فضائيات أخرى  
هي مجال خير يمكن عن طريقها تفعيل الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واليب في ذلك  
أوسع من الحديث عن هذه الشعيرة وأهميتها  
وخطر تركها والتهاون بها وكذلك الحث على  
المعروف بأنواعه وخصوصاً الذي قصر فيه  
النفس إضافة إلى تحذير الناس من المنكرات  
وعو قبحها في الدنيا والآخرة وما كثر بين الناس  
وخيف من انتشاره.

## الأمن والأمان

■ هل استطاع جهاز الهيئة توفير الأمن والأمان  
لنسائنا وأحوالنا وبنائنا في الأسواق من  
المتحرشين ومرضى الصلوب؟  
ولله الحمد لقد حقق الجهاز قدراً كبيراً من  
الأمن لنسائنا في الأسواق، فأصحاب الشهوات  
الذين يرتادون الأسواق لذلك يتجنبون الأسواق  
التي تتواجد فيها الهيئة ومن المشاهد أنهم إذا  
دخلت الهيئة أسواق وهم فيه حرجوا، وكثير من  
الناس يشهادتهم يقولون نحن لا نذهب بنسائنا  
إلا إلى الأسواق التي تتواجد فيها الهيئة.

## العمل الميداني

■ سترهون على دراسة للرباسه العامة لهيئة  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتطوير  
العمل الميداني.. فما الذي تم إنجازه في هذه  
لدراسة؟  
أما من حيث دراسة تطوير العمل الميداني  
فإنه ولله الحمد قد تم جمع كامل البيانات  
المتوفرة في أربع استبانات (الجمهور العاملون  
في الميدان الإداريون، المسؤولون في الجهات  
الحكومية) وتم إدخال البيانات في برنامج  
SPSS وهي الآن في طور لتحليل، إضافة إلى  
أنه ولله الحمد تمت الزيارة الثالثة عشرة من  
قبل الباحثين الرئيسيين في المشروع إلى جميع  
مناطق المملكة والالتقاء بعدد من مسؤولي





● تعريض النفس والغير للعقوبة، فإن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في التعرض لعقاب الله سبحانه وتعالى، وهذا العقاب ربما كان عاماً، كما في حديث أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) : ((يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يصركم من ضل إذا اهتديتم﴾ إلى آخر الآية، وإمكم تضعونها في غير موضعها وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك الله أن يمعهم بعقابه)) وقال ابن العربي: ((وهذا الفقه عظيم، وهو أن الدوب منها ما يجعل لله عقوبته، ومنها ما يجهل بها إلى الآخرة، والسكوت على المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الدل والطلمة بخلق)). وقال بلال بن سعد: ((إن المعصية إذا حقيقت لم تضر إلا أهلها، وإذا أعلنت ولم تغير ضرت العامة)). وقال عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله): ((كان يقال: إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنوب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا كلهم العقوبة)).

● إيف المسلم للمنكرات، إن حدوث منكر في مجتمع من المجتمعات يكون في بادئ الأمر مستقبلاً من الجميع، لأنهم لم يألفوه ولم يعتادوه، فضلاً عن كونه أمراً مخالفاً للشرع ومنهياً عنه، ولكن إذا فشى هذا المنكر في المجتمع، ألفه الكبير، وشب عليه الصغير، حتى يرى هذا الأمر عملاً معتاداً وليس منكراً من المنكرات، والواقع يشهد بذلك، في مجتمع وفي غيره من المجتمعات. وخذ على سبيل المثال كيف هي نظرة الناس لشارب الدخان اليوم مقارنة لها في سابق الزمان. ثم تأمل أيضاً موقف الدس من تبرج النساء، كان في بداية الأمر يستنكر من المرأة أن يظهر منها طرف يدها أو قدمها ثم استفحل الأمر بعد ذلك وأظهرت اليدين والقدمين، ثم أظهرت الوجه، ثم ظهرت الساقين والدراعين، ثم لنحر والشعر، بل أكثر من ذلك، وأصبح هذا الوضع للمرأة في بعض بلاد الإسلام أمراً مألوفاً بكثرته وانتشاره من قلة إنكاره، فإن له وإن إليه راجعون.

● ترك تعبير المنكر نقص في الإيمان، من تكاسل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنما ذلك دليل على ضعف دينه ونقص إيمانه، لما ورد في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)).

● ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إغاة

الدولة ومسئوبي جهاز الهيئة في تلك المناطق وسيتمنى عمر من سره في لوقت المحدد إن شاء الله تعالى.

## أرض الواقع

■ رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كيف يمكن الموازنة في تطبيقها على أرض الواقع؟

رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات شقين: (أمر بالمعروف) و (نهي عن المنكر) وتطبيق ذلك والموازنة بينه في أرض الواقع أمر سهل: فالأمر بالمعروف يكون في حال مشاهدة التقصير في هذا المعروف أو دلائل ذلك، ومثال ذلك الظاهر (مسألة الجمعة) فحث الناس عليها ونصحهم بالتوجه إلى المساجد هو أمر بالمعروف، وأما النهي عن المنكر فيكون في حال مشاهدة منكر واقع كالترج من النساء، والمعاكسات التي تحصل من الشباب أو المحاهرة بالأغاني والمعارف ونحو ذلك.

## الجميع مقصر

■ هل قام المجتمع بشرائحه المختلفة بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

قول للأسف إن المجتمع بشرائحه المختلفة مقصر في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كانت الشرائح تتفاوت فيما بينها إلا أن التقصير حاصل، وفي ذلك ضرر على الفرد والمجتمع، ولقد دلت النصوص الشرعية من لكتب والسنة على ذلك الضرر، ومن ذلك على سبيل المثال:

● سيقاقق اللعة. قال تعالى: ﴿مَنْ تَبِعَ كُفْرًا عَنْ مَوْعِظَةِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّى يَتَبَوَّأْ مِنْهُ مَرْجِعًا لَمْ يَجِدْ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ ذَلِيلًا﴾. وفي رواية أخرى: ﴿مَنْ تَبِعَ مَوْعِظَةَ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّى يَجِدْ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ ذَلِيلًا﴾. وفي رواية أخرى: ﴿مَنْ تَبِعَ مَوْعِظَةَ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّى يَجِدْ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ ذَلِيلًا﴾. وفي رواية أخرى: ﴿مَنْ تَبِعَ مَوْعِظَةَ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّى يَجِدْ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ ذَلِيلًا﴾.

● ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لعدم استجابة الدعاء، فالدعاء موقوف عوائق وترده عوارض، ومن العوائق التي تحول دون الاستجابة: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في سنن ابن ماجة من حديث عائشة قالت: رضي الله عنها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((مروا بالمعروف وانهاو عن المنكر قيل أن تدعوا فلا يستجاب لكم)).

للعصاة على المعصية، من الطبيعي عند الإنسان أنه إذا أراد أن يقدم على عمل مستنكر في مجتمع من المجتمعات، فإنه يحسب حساب ردود فعل ذلك المجتمع تجاهه، إما بالعقوبة أو بالدوم على العمل. فإذا علم المقدم على المعصية في المجتمع المسلم ما سبب لاقه من النهي عن المنكر أو العقوبة على فعله، فإن هذا يذنب الله تعالى يكون رادعاً له عن ارتكاب تلك المعصية والسلامة منها.

أما إذا فقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ضعف، فإن المقدم على المعصية، أو تارك الطاعة، يعصي قدماً في عمله أمناً من الردع والعقوبة، وكما يقولون: ((من أمن العقوبة أساء الأدب)) وليس هذا بحسب بل إن العاصي يتدرج في معصيته من صغيرة إلى كبيرة فأكبر... وهكذا وكل ذلك لأنه لم يجد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان هذا إغاة للعاصي على الوقوع في المعصية.

● ندرس معالم الدين وظهر الجهل لأن قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع فيه حفاظ على معالم الدين، وسبب لظهور الطاعات واحتفاء بالمعصيات والمنكرات، ولكن عدم وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يضعف في أي مجتمع، فإن معالم الدين تدرس شيئاً فشيئاً فتقل مظاهر الطاعات أو تختفي، ومن ثم ينشأ النشئة في هذا المجتمع على عدم معرفتها والجهل بها.

ويعد... هذا كار ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه الدرجة من الخطورة بين التكاسل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يلحق بالإنسان استحقاق اللعة، وعدم استجابة الدعاء، وتعريض النفس والغير للعقوبة، الفاسد سمكات ونقص الإيمان، وأعداء لعاصي على معصية ونحو ذلك من الأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع فهل يسوغ للمسلم بعد هذا كله أن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو يتكاسل عنه؟

## الخط

الدكتور  
يوسف  
الأحمد

أكد الشيخ د. يوسف بن عبدالله الأحمد أستاذ الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن الحسبة واجب على كل فرد مسلم، وأنها ليست اختيارية، بل واجبة يأتى من يتركها، وقال: إن إنكار المنكر لا يعد تدخلا في شؤون الآخرين لأنه حماية ووقاية للفرد والمجتمع في الوقت نفسه، لأن المقصود الشرعي لأول من الحسبة هو الإعذار إلى الله تعالى، ولذلك فإن وأحب تغيير لمنكر لا يقتصر على العلماء ومثلية لعلم فقط بل يشمل الجميع، وأضاف الدكتور يوسف الأحمد قائلا: إن الاحتساب الميداني يحتاج إلى مهارات يمكن اكتسابها بسهولة وأضاف، إنه احصى عشرين وسيلة للاحتساب على المنكرات، أبرزها الاحتساب إلى المسؤول وتعدد من الوسائل الناجحة والمفيدة مع مراعاة الإرشادات وما يكتب إلى الأشخاص ويندرج تحت باب النصيحة والاحتساب في الميدان .

جاء ذلك في محاضرة للدكتور يوسف الأحمد عن " الاحتساب وأثره الاجتماعي.

وقد جمع الدكتور يوسف الأحمد بين الإطوار النظري الشرعي للحسبة وبين الواقع العملي الذي يعيشه رجال الحسبة في الميدان، وقال إن الحسبة ضرورة وفريضة من فرائض الإسلام ولكن هذه المريضة قد ضيعت في كثير من بلدان المسلمين، بل تقلبت بعض المفاهيم في شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأصبح بعض الناس ينكرون على حق يحتسب به الأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وشاعت بعض المفاهيم المغبوبة بأن الأمر بالمعروف هو تدخل في شؤون الآخرين ويعتبرونه أمرا مرهوضا، وهذا خلل في الفهم ونقص في إدراك المفهوم الشرعي العظيم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ويطرح الدكتور الأحمد سؤالا هل كل منا يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن





# باب الاحتسابي ضوابط وتنبيهات

## إنكار المنكر لا يعد

للخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

الخطاب

العشر الماضية، وكثنا مئات بل آلاف من الخطابات، وكان لها أثارها الإيجابية، وجاءت ردود برسائل إيجابية رسمية محررة كتابيا أو باتصالات هاتفية، وبأخذ الخطاب مجراء الرسمي، ولكن على كاتب خطاب الاحتساب أن ينتبه إلى عشر تنبيهات حتى ينجح خطابه الاحتسابي هي أي منكر، وحتى لا يجد أي عصابة أو إشكالا، ولا يجد احتقانا في النفس؛ فما على المحتسب إلا أن يأتي بورقة وقلم ويكتب عما رآه من منكر بأسلوب سهل وبسيط، الأمر ليس معقدا، بل هو نافع مع أنه واجب عظيم

الأول: الاختصار قدر المستطاع، فلو كان عرض المنكر في ورقة واحدة أو نصف ورقة نقول فيها المفيد يكون أفضل، مما يحتاج الخطاب إلى ثلاثة أو أربعة أوراق لأن في ذلك تطويل وقد يجد المتلقي صعوبة في قراءة هذه الأوراق يعكس الاختصار المفيد والسهل الذي يجعل المسؤول يقر الورقة بسهولة .

الثاني: الدخول في الموضوع مباشرة وهو من باب الاختصار، ولا بأس من الدعاء الوارد في النصيحة عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراعاة الاختصار قدر المستطاع. إن كان هذا قد يغلب الإنسان أحيانا لمراعاة المصلحة

الثالث: سلامة اللغة الرسمية للخطاب فبعض الناس لا يعرف اللغة الرسمية للخطاب ولا المسمى الوظيفي للمسؤول الذي يخاطبه، أو اللقب العلمي وربما وجود خلل في ذكر المسمى الوظيفي أو اللقب العلمي قد يكون له أثره السلبي في الخطاب .

الرابع: سلامة اللغة العربية في كتابة الخطاب ومن ثم لا بد من سلامته من الأخطاء الإملائية والنحوية والمطبعة وتجيب الخلل في المعنى ولذلك لا بد من مراجعة الخطاب مرتين أو ثلاثا حتى يكون سليما .

الخامس: قوة مصموم الخطاب، وبدء العبارة، وعدم إظهار الانزعاج أو التوتر حتى لا يظهر الخطاب مترننا، حتى إذا قرأ الخطاب شخص مخالف في الرأي يدرك أن الخطاب الهادي متعقل فيظهر في المضمون .

المنكر في نفسه وبين أهله وداخل أسرته وبين أحبائه وأقاربه وفي بلدته التي يعيش فيها أم لا ؟ وهل كل منا يقوم بإنكار المنكرات المتعلقة بالشرك المنتشر في الأمة من السحر والشعوذة والبيع والخرافات والفساد المالي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي أم لا ؟ هل كل منا له مشاركة في الأمر بالمعروف أم لا ؟ يجب يوسف الأحمد قائلا إن القضية ليست مستحيلة والأسئلة ليست صعبة، والمسألة ليست أمر مستحيا وناهية تؤديها وإن لم نفعها فلا صير إنما القضية قضية هدية على كل مسلم أن يقوم بها وأمر من الله تعالى، أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر، هو شرط أفضلية وحيرية الأمة (كتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمن بالله)

وهذه الشهادة جاءتنا من الله، ولذلك نعتز بها وبمنحج بها، ويجب علينا أن نطبق شرطها ولننظر إلى ما حدث لبني إسرائيل، الذين استحقوا اللعنة من الله، وكان من أسباب استحقاقهم للعنة لهم عدم التناهي عن المنكر (لن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)، فالحسبة ليست أمرا اختياريا، ولا هي أمرا مستحيا، فهي واجبة بإثم المؤمن بتركها ويجب عليه أن يقوم بما أمره الله تعالى به .

ويقول الدكتور الأحمد، إن كثيرا من النساء قد يتساءلن كيف تنكر المنكر؟ وتقول هذا مشيت في الطريق ورأيت منكرا كيف أنكره؟ أو أن جاري لا يصني كيف أتعامل معه؟ أو محل بجوارنا يبيع أشياء محرمة كيف أنكر عليه؟ أو رأيت شركات أو بدعا أو فسادا أو منكرات، هناك جملة من الوسائل لإنكار المنكر، وقد جمع الشيخ قرابة العشرين وسيلة للاحتساب على المنكرات مستعرض منها الكتابة للمسؤولين وللعلماء ولطلبة العلم وإلى من نشأ، حيث قال فضيلته إن وسيلة الكتابة عن المنكرات من الوسائل الحيدة، بهذا لو كانت بخطاب مقبول، تتوفر فيه الشروط، وقال لقد جربت هذه الوسيلة في الكتابة وكذلك جرب جمع من المشايخ وطلبة لعلم خلال السنوات

السادس: كتابة الاسم وما يتبعه من كتابة السجل المدني وتدوين وسيلة للاتصال وهدد من الأمور المهمة، واليهد عن الأسماء المستعارة أو الألقاب .

السابع: وضع المرفقات إذا كان لدى كاتب الخطابات مرفقات توثق كلامه، فمثلا إذا كانت هناك فتوى في الموضوع من العلماء وأهل لعلم يجب إرفاقها .

ثامن: الاحتفاظ بصورة الخطاب لاحتسابي في ملف خاص حتى لا يصبح من الأوراق الضائعة، فقد تحتاج إلى إرساله مرة أخرى أو إلى مسؤول آخر .

التاسع: المتابعة للخطاب، وهذه تشكل ٥٠٪ من قوة الخطاب وأهميته وذلك عن طريق الاتصال بالدائرة الحكومية المختصة التي وجهت لها خطابك .



الستر مطلب شرعي يأمرنا به الدين  
الإسلامي ويحثه عليه ولقد وضع له أطر  
وصوابط منظمة بشكل كامل، ولا ارتباط  
الستر بعمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر وخاصة في معالجة القصايا الخاصة  
بالنساء والفتيات، يسرنا أن نضع بين يدي  
قارئنا هذا التقرير لبيان هذا الجانب حيث  
الكتمان والسرية اللذين يتعامل بهما رجال  
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع  
جميع القصايا التي يعالجونها، من منطلق  
الدور الرائد لرجال الهيئة في إصلاح  
المجتمع بالمعروف، ومنع وقوع المنكرات مهما  
كانت، والحفاظ على أعراض الأسر والعوائل،  
لخصوصية المجتمع، ولاعتبارات كثيرة

بالإحصاءات والأرقام

٩٤٪

تترجم حرص الهيئة

على السستر





لوقوعات إلى الجهات المختصة و٩٤٪ أنهيت داخل مراكز وفروع الهيئة. وفي منطقة المدينة المنورة بلغت نسبة القضايا المحالة إلى الجهات المختصة ٨٪ فقط، وتم الستر والمناصحة هي ٩٦٪ من القضايا، وفي القصيم ٩٥٪ من الوقوعات حلت داخل الهيئات و٥٪ فقط أحيلت إلى جهات الاختصاص

وهي مناطق لشرقية وعسير ونجران والحواف بلغت نسبة القضايا المحالة إلى جهة الاختصاص ٢٪ فقط من مجموع الوقوعات في هذه المناطق، و٩٨٪ من الوقوعات حلت بالستر والمناصحة داخل الهيئات

و٢٪ فقط من إجمالي الوقوعات تمت إحالتها إلى جهة الاختصاص هي متعلقتي بولك والباحة و٩٧٪ من الوقوعات حلت داخل مراكز لهسة، بل وصل الأمر في منطقة حائل أن ٩٩٪ من إجمالي الوقوعات حلت داخل مراكز لهيئة، و١٪ فقط من القضايا المضبوطة أحيلت إلى الجهات المختصة

نسبة الوقوعات التي تم حلها في مراكز وفروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تقل عن ٨٨٪ كما في منطقة الرياض وتصل إلى ٩٩٪ (في حائل) وتتراوح ما بين ٩٤٪ و٩٨٪ في أغلب المناطق: الأمر الذي يوضح الدور الذي تقوم به الهيئة في الستر.

## تأكيد الرئيس

وهذا المبدأ ما برح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم ابن عبد الله الفيت لتأكيد عليه بأن المستر هو الأساس الذي يقوم به رجال الحسبة في التعامل مع الوقوعات التي يتم ضبطها حيث قال معاليه إن الستر على المقبوض

بالعام المالي ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ يقول: إنه تم صبط ٤١٦.٧٥٦ وقوعة بزيادة قدرها ٧٪ عما كانت عليه في العام الماضي ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ. وقد بلغ أطراف عدد هذه الوقوعات ٤٣٤.٨٤٩ شخصاً وتمت معالحتها بإحالة ٢٣.٨٦٥ قضية لجهة الاختصاص، بمعدل ٦٪ من القضايا المضبوطة. وبلغ عدد الذين أحيوا للجهات المختصة في هذه القضايا ٤١.٩٥٨ شخصاً بمعدل ١٠٪ من مجموع الدين تم ضبطهم في جميع القضايا خلال العام.

أما الذين تم الستر عليهم، ونصحهم وإرشادهم وتعريفهم بالخطأ، فقد بلغ عددهم ٣٩٢.٨٩١ مخالفة بمعدل ٩٤٪ من إجمالي الوقوعات، كم بلغ عدد أطرافها ٣٩٢.٨٩١ شخصاً بمعدل ٩٠٪ من إجمالي المضبوطين.

وإذا نظرنا إلى الدور الذي تقوم به فروع لهيئة في جميع مناطق المملكة نجد أن هذا التوجيه هو السائد، وهو توجه الستر والنصح والإرشاد، وبيان المخالفات، ما دامت القضايا لم تقع فيها وقوعات توقع أطرافها تحت طائلة الحدود الشرعية أو العقوبات الجنائية فالستر هو المبدأ الذي يسير عليه رجال الهيئة في جميع المناطق.

ففي منطقة الرياض بلغت نسبة القضايا التي أحالها فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض إلى جهة الاختصاص ١٢٪ فقط من القضايا المضبوطة، أما ٨٨٪ من الوقوعات تم الستر على أصحابها ومباصحتهم في السر، وفي منطقة مكة المكرمة تمت إحالة ٦٪ من إجمالي

## اهتمام وإجراء

ولم يدأ رجال الهيئة عند ضبط أي قضية يكون فيها عنصر نسائي، على استدعاء ولي الأمر، وإطلاع على الموقف بكل تفاصيله دون أن يدري بذلك أحد، وتقديم النصيحة والمشورة له، وهذا الأسلوب الشرعي في العمل الميداني، أما الإعلان والتشهير والحديث عن الوقوعات، فإن هذا ليس طريق رجال الهيئة ولا أسلوبهم. وقد أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم ابن عبد الله العيث وقصيلة وكبير الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل، ومديرو لقروع، بل ويؤكد عليه كل من يعمل في الميدان من رجال الهيئة على أهمية تجنب الحديث عن القضايا إعلامياً.

ومن يتأمل الأرقام الواردة في التقارير السنوية، التي ترصد نشاط وإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحجم الوقوعات المضبوطة طوال العام من مراكز وفروع الهيئة في جميع المناطق، وما تم إحالته إلى الجهات المختصة، وعدد القضايا التي يتم الستر فيها، وإيجاد الحلول، داخل مراكز الهيئة يدرك أهمية الأمر، والدور الذي يقوم به رجال الحسبة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والستر على الأعراض.

## الستر في تقارير

أحدث تقرير سنوي صدر عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والخاص







%٩

ويرى الشيخ مثقال بن مشعان البوي رئيس هيئة محافظة بقماء في منطقة حائل: «إن الستر أساس عملنا، خصوصاً في القضايا المتعلقة بالنساء؛ فـ ٩٩% من الوقوعات التي تم ضبطها من قبل رجال الهيئة في منطقة حائل تم حلها دح من مذكر وفروع هيئته ١٠، فقط تم إحالتها إلى الجهات المختصة للتحقيق فيها» وقال الشيخ البوي: «إن رجال الهيئة يقوم بدوره المنوط به وفق مسؤولياته المخول بها، ونجد تحاوبا كبيرا من المواطنين والمقيمين مع رجال الهيئة، ولله الحمد. أما خوف بعض الناس من رجال الحسبة فهذا ينجم عن مخالفتهم للتعليمات والنظم».

## الستر الشرعي

ويقول الشيخ عبدالله السلمان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الزلفي: «إننا كرجال هيئة نحرص كل الحرص على الستر على صاحب الرئة والخطأ، ما لم يكن هناك خطر على المجتمع ويكون الستر وفق ما يملئ به الشرع، حكم من إنسان تم ضبطه في قضية أخلاقية وتم الستر عليه، وكان هذا السبب في التزامه وصلاحه بحمد الله تعالى، ومن ثم تم تسخير الستر في مجال عملنا قدر الإمكان، وخصوصاً في القضايا التي لم تصل إلى الحدود».

وأضاف الشيخ السلمان قائلاً: «إن كل شخص معرض للخطأ والزلل والوقوع في المنكر خاصة أننا في زمن كثرت فيه الفتن والمغريات والمثيرات، ونحن كرجال هيئة لا نقرح بزلّة أو خطأ إنسان، بل فرحنا الأكبر بمن يقوم بمعروف ومن يعرض عن الخطأ وفرحنا الأكبر بمن يقطع عن الزلل والخطأ».

وأكد الشيخ السلمان أن رجال الهيئة يغلبون الستر الشرعي على المخالف وإسداء النصيحة في السر، واحتواء المشكلات التي تقع من المراهقين والشباب خاصة.



الأخر ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب، والحمد لله هذه ليست ظاهرة، لأننا مجتمع ملتزم متمسك بدينه وعقيدته. وإن كانت بعض الظواهر موحودة فإن الهيئة ورجالها بما لهم من مسؤوليات وواجبات يقومون بدورهم في مكافحتها بالتعاون مع القطاعات الأخرى، وهي مخالفات ولا يمكن أن نطلق عليها صفة «ظاهرة» لأنها محدودة جداً ويتم التعامل معها وفق الضوابط والنظم».

وطالب الدكتور الهويمل بدور أكبر للأسرة في التربية وأن يهتم الآباء والأمهات بتربية أبنائهم وبناتهم، وكذلك الدور المفقود على المؤسسات التعليمية؛ لأنها محافين تربيوه عليها الدور الكبير في تربية النشء ووردهم إلى الطريق الصحيح، وبيان الخطر من الانحراف الأخلاقي أو المكري أو السلوكي أو غير ذلك.

وأضاف وكيل الرئيس العام قائلاً: «إن رجال الهيئة في الميدان هم الدرء الواقي للمجتمع من المنكرات».

عليهم يتم وفق الضوابط الشرعية، فإن كان الأمر يقتضي الستر ويجل بالنصح والإرشاد قام رجال الهيئة بالستر، ولكن إذا اقتضت لقواعد الشرعية، ومصالح الأمن في البلد، ومصالح المخطئ نفسه، فقد يكون من المصلحة للمخطئ نفسه ألا يستر عليه، لأنه لو تم الستر عليه فإنه قد يتجرأ في المستقبل لما هو أفضح وأشد وأكثر فساداً وأسوأ مما ارتكب. وأضاف معالي الرئيس العام قائلاً: «أنا نحمي المخطئ من شره في المستقبل، لكن بعض الناس عنده حياء وحجل، وتشعر بأنه رجل فعلاً بدم على ما فعله وتاب وأعلن توبته، فرجال الهيئة هنا يغلبون جانب الستر عليه، والذي ينظر إلى الإحصاءات الصادرة عن الرئاسة يجد أن ٩٠% من الوقوعات يتم الستر على أصحابها، والقضاء عليها وحلها بالنصح والإرشاد داخل الهيئة بينما ١٠% أو أقل يتم إحالتها إلى الجهات المختصة».

وقال الشيخ الفيث إن الستر لا يتم على إطلاقه بل بضوابطه الشرعية: فالشخص الذي يقع في خطأ للمرة الأولى، وتظهر عليه علامات الخجل ويحس بالندم ويعلن التوبة، يهدى له شريط ومطوية وكتيب يستفيد منه، ويوعده خيراً وينسب على ما اقترفه. أما الشخص المستهتر وصاحب السواق، فليس من المصلحة الستر عليه.

وناشد معالي الرئيس العام الآباء والأمهات العناية بتربية أبنائهم ومراقبتهم، مراهية مقبولة ومعقولة وتوجيههم نحو الخير، وتحصينهم من أنواع الشر خاصة ما ينشر على الإنترنت وغيره

## مبدؤنا الأول

كما يقول الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أننا نعالج القضايا بالستر، خصوصاً ما يتعلق بالنساء، لأنه أمر يمس أعراضاً وأسراراً، ويتخرج من نشر أي قضايا تتعلق بالأمور الساتنة لأن وحسا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية، والصلاحيات، المخولة لنا كجهاز من جهره لدهلة نحن طلق لتقريرنا السنوية. نستمر على أكثر من ٩٠% من قضايا مثل لخلوات المحرمة، وما يحدث من بعض المراهقين، أو المراهقات فتحاول أن تستر هذا الأمر لما يترتب عليه من المماسد العظيمة عن نشره.

وعن ظاهرة وجود هذه العلاقات الآثمة التي تضبط فيها نساء وما فيها من حساسية قال فضيلة وكيل الرئيس العام «وجود هذه الظاهرة قد يكون سبب الرئيس الانفتاح غير المقيد على القنوات المضائية، والأعلام المنتجة في الدول الإباحية هذا من جانب، ومن الجانب



## نحن والحرية الشخصية

الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الطيار

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

حين نرى الدعوات التي تنادي بأن إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في الحريات الشخصية؛ ذلك يدفعنا إلى أن نعرف ما هي الحرية الشخصية المزعومة التي يطلقها من لا خلاق له، فالحرية الشخصية التي يزعمونها غير موجودة إطلاقاً. لا في بلاد الإسلام أو غيرها من البلاد الأخرى؛ لأن الإنسان مقيد بأنظمته وضوابط تحكم حياته ولا يستطيع أن يتخلى عنها.. فمثلاً

هل يستطيع أحد أن يقطع إشارة المرور دون أن يعاقب على ذلك؟

وهل يستطيع أحد أن يبني بيتاً دون الرجوع إلى أمانة تلك المدينة من أجل التصريح له بالبناء؟

وهل يستطيع أحد أن يقود سيارة دون أن تكون له رخصة قيادة؟

وإذا فعل ذلك وقبض عليه مخالفاً ذلك، فهل يستطيع أن يرد العقاب الواقع عليه؟

كلا، بل نقاد إلى هذه الأنظمة والضوابط رغمًا عنه، ويستسلم لها.

وعلى ذلك؛ فالحرية الشخصية كلمات تقال من بعض أصحاب القلوب المريضة عند ما تقف شريعة الله تعالى أمامهم لتصبط لهم حياتهم كما شرع الله لهم ذلك.

ولكن مفهوم الحرية الشخصية التي منحها الإسلام للعباد، هي إخراج العباد من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد؛ فالذي خلق الخلق هو أعلم بما ينفعهم وما يضرهم؛ فنظم لهم الشرائع التي تعود عليهم بالخير، وحدد لهم الحدود من أجل عدم لوقوع فيما يضرهم، فالمطلوب في الإسلام أن يتحرر العبد من عبودية كل من سوى الله، ويصير عبداً متقاداً مطيعاً مستسلماً لله الواحد القهار، وهذا عبر عنه الصحابي الجليل ربيع بن عامر رضي الله عنه. مجيباً عن سؤال رستم بقوله: (الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله).

ومن الأدلة على أن المؤمنين مطالبون بالاستسلام لله تعالى، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع نواهيه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)، قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: يقول الله تعالى أمراً عباده المؤمنين به المصدقين برسوله، أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك. وبين المولى. عز وجل. أنه لا يبقى لمؤمن ولا مؤمنة أدنى حيار بعد مجيء أمر الله تعالى وأمر رسوله. صلى الله عليه وسلم.. قال تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) ومن يغص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً، وصور لنا المولى. جل وعلا. مبادرة المؤمنين إلى امتثال أوامره وأوامر رسوله. صلى الله عليه وسلم. حيث يقول عز من قائل (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون).

فإن أصحاب شعار الحرية الشخصية المزعومة من أولئك؟ وعلى ذلك، فليس للناس أن يفعلوا ما يشاؤون، ويتركوا ما يشاؤون، بل لا بد أن ينقادوا إلى أوامر الشرع المطهر الذي فيه الخير لبلاد والعباد وهذه الشعارات الرائجة، والدعوات الهدامة، فحقيقتها إرجافات من أصحاب القلوب المريضة بالشبهات والشهوات، كما قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ).

فالذين يطلقون هذه الشعارات يتسببون في الإفساد، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعاً وتو نظر العاقل التلييب إلى ما يدور حوله، حينما ترك الناس أمر الله وعصوه ما دأ حل بهم لعلم أن الخروج عن الشرع المطهر هو طريق الهاوية إلى جهنم والعياذ بالله، وما نراه بأعيننا ونسمعه بأذاننا من المنكرات والمعاصي هو بسبب هذه الشعارات الهدامة التي تصد ولا تصلح.

فتسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يرد كيد هؤلاء إلى نحورهم، وأن يجعل تدبيرهم في تدميرهم، وأن يحفظ علينا نعمة الإسلام والأمن والإيمان.

# الاستماع الفعال

الدكتور أيمن أسعد عبده  
جامعة الملك سعود

إن يشهدك الآخر أكثر منك

الثاني من سلسلة

## تأملات حول هذه العادة

(لا يسمعون)

عندما كنت اقل لطرف في لقرن لكرمه مشغلاً لآيات لتي بحث على الاستماع ذهبت لأمرين الأول هو كثرة هذه الآفات ونوعها، والثاني: هو اشتغالها على عوائق الاستماع الحيد، فعلى سبيل المثال يذم الله تعالى الدين لا يسمعون إلى الحق ويصدون عنه فيقول: (فأعرض كثرهم فهم لا يسمعون) وبما (فأعرض كثرهم يسمعون و يقنعون)، ويقولون (لهم دأ لا يسمعون بها) ثم يصف

الله تعالى الذين يسمعون بأذانهم، ولكنهم لا يسمعون استماعاً حقيقياً يؤدي إلى لتأثير في قلوبهم فيقول: (ولا يكونوا كالذين قال سمعنا وهم لا يسمعون) وقال (ومهم من سبغ قلب حتى د خرخو من عدل فلو تدبر أووا لهم ماد قل لنا) فهذا دليل على أنهم كانوا يسمعون بأذانهم فقط ولم يفتحوا قلوبهم لهم ما سمعوه، واعتبر القرآن عدم القدرة على الاستماع المؤدي إلى بهادة عقوبه ربه (وحيثم على سمعه) وقال منك (لذين كاست غبهم في عطاء عن ذكرى وكانوا لا يتفصعون

سمعا). فهؤلاء لم يكونوا صما بالتأكيد، ولكنهم لم يكونوا يسمعون لاستماع لدي يودي إلى لهم ووعي ولذلك قال في الآية الأخرى مينا الاستماع الجسمى وأثره (لما سنجيت لمين يسمعون)، وقال (لذين ستمعون لقول فيسمعون أحسنه)

وقال مينا أن الاستماع بايت القرآن مركز على الاستماع الفعال: (إن هي رب لأب لموم يسمعون) ولذلك أمر العبد لصالح في قصه القرية في سورة يس قومه بهذا الاستماع لحينفي المؤدى إلى الفهم الصحيح، فقال (إني





الأخر وعدم الاكتراث به، والحدث أثناء حديثه وعدم الإنصات إليه.

### الثرثارون:

وهي لمقدس نهد للإسلام نهى عن التثرثرة وكثرة الكلام عن غير فائده، هي مثل قول لبي صلى الله عليه وسلم: «ولن ينصركم ليّ بعدكم مني مجلس يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون وقوله: «امسك عليك لسانك»، وهي رواية حري ملك عيبك لسانك».

### أفرغت يا أبا الوليد:

من أهم الأمثلة العملية لتطبيق للنبي صلى الله عليه وسلم لأسلوب الاستماع والفهم من الآخر لفظة المشهورة التي فيها أن عتبة بن ربيعة جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السلطة هي العشييرة والمكن من النسب، وإنك قد أتيت قومًا، أمر عظيم فرقت به جماعتهم وسميت به حلامهم وعيب به لثمتهم وكثرت به من مصى من أئمتهم فاسمع مني عرض عيبك أمرًا تقبل بعضها قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عرب أنا لويس سمع» فقال له عيب ما قال حتى دا فرج قال له لبي صلى الله عليه وسلم: «أو قد فرغت يا أبا الوليد» فقال له قال فاسمع مني» قال فعن، ففر عيبه ألسن صلى الله عليه وسلم وسم مطلع سورة فصلت» فبصر إلى حله ألسن صلى الله عليه وسلم فهدته عن الاستماع ضد حده هذا الصنديد من صناديد قريش، وهم سبي صلى الله عليه وسلم في وجهه بما هو كذب وافتراء، ثم قال له سأعرض عليك أمورًا، لعلك تقبل بعضها، لقد كان من الطبيعي بعد هذه المقدمة السمجة التي قدم بها عتبة حديثه أن يقول له النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلت ما عندك قد عنتي أزد عليك، كان من الممكن أن يقول له: وماذا عساك أن تعطيني من النذر أو أن يقول وفر على نفسك ما تريد أن تقول، فاني لن أرمي بأى حلول منك، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أيًا من ذلك: بل تدارل وأعطى الرجل حرية الحديث، فقال: «قل يا أبا الوليد أسمع لك»، وبعد ما بدا أنه انتهى لم يبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالرد مباشرة مسهلاً فرصة بقطاع حديثه ليبدأته بالحديث والهجوم؛ بل تأكد من أنه فرغ كل ما لديه، وقال كل ما عنده، فخطابه بكتيبة احترامًا قائلاً: «أو قد فرغت يا أبا الوليد»، ثم تمم ألسن صلى الله عليه وسلم ألسن بعدد حول لبي فبهمة محاوره بل ستمد الآن بعدما فرغ لأحر كل ما لديه، وشعر باحترام رأيه وسماع صوته، قال «فاسمع مني».

### «ما حملك أن قلت في مسجدنا؟»

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه في المسجد ثم نصرف، فقام ففحج ثم يال، فهم الناس به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقطعو على الرجل بوله» ثم قال: «ألسن بمسلم؟» قال سبي قال «ما حملك أن قلت في مسجدنا؟» قال ولدي بعثك بالحق ما ظننته إلا صعيدي من الصعدات قبلت فيه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بدنوب ماء فصب على نوبه. فانظر إلى حسن استماع النبي صلى الله عليه وسلم واستفساره عن عذر الرجل، بدلاً من الأخذ بالشدة ومحامته بناءً على تصورات مسبقه فتصورات الصحابة كانت أن هذا المسجد مكان مقدس لا ينبغي أن يدنس بالبول ولا يليق فيه هذا العمل، ولكن مرجعية هذا الأعرابي مختلفة، فقد طس المسجد صعيد من الصعدت قبل فيه، وله يكن هناك من سبي لا يفهم بطرف الأول الطرف الثاني إلا بالاستماع الجيد ففهم النبي صلى الله عليه وسلم من الرجل أن يسب له السب الذي دعاه إلى عمله هذا، وأنصت له، وتفهم موقفه كما قاله. وتصرف بناء على ما سمع وفهم من الرجل. وقد كان لأثر هذه العبقرية في التعامل من قبل النبي صلى الله عليه وسلم أن لم ينمر الأعرابي باليسيط وإنما حبه في الإسلام وفي شخصه الكريم والمهله كما تبين نهاية القصة

### لسان وأذنان:

والآثار في الحض على الاستماع إلى الآخرين كثيرة منها عن سبيل المثال قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه حين يقول: «إن الله خلق لي أذنين ولساناً وحناءً، كي أسمع أكثر مما أقول»، منها قول عبدالله بن الطاهر بن حسين: «أكثر لادن لسان عسل ويزر ليه وحب وسكن به حوسب وفردوي عن سبي برداء رضي الله عنه به قال: «لا خير في حبه إلا لأحد رجل مصدوع» منكنه علمه وفرداء كان من نصحه بعض الحكماء، لانه ان قال له «يا بني، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس نك حرص على أن تسمع من عني» يقول ومن هم عناصر الاستماع لتدعوى سبي ستمتع لتفهم وتلترى وجهة نظر لآخرى لا سبي ستمتع لتتد وتصيد الأخطاء، أن تستمع لما يقوله الآخر من وجهة نظره هو لا من وجهة نظرك أنت. وقد تنبه الإمام ابن حزم لهذا المعنى الدقيق عندما قال: «من أراد الإنصاف فليتوهم نفسه مكنان حصمه، فإنه يلوح له وجه تشبهه». ومن ذلك أيضاً قول الإمام الشافعي رحمه الله: «ما كلمت أحداً قط إلا ولم أبال بين الله الحق على لسانه أو لسانه».

أصت بزككم فاسمعون). وصرب الله تعالى لد في القرآن أمثلة عديدة في فن الاستماع الجيد المؤدي إلى تفهم الصحيح من ذلك مثلاً هذا المثال لعجب ألسن حكاه به تعالى عن حن فقال تعالى: «ولن تصرف أيت سبر من أحن يستمعون أقران قبل حصره فاسبي صتو فيها قصي ولو لي قومهم مبدري، قالو يا فرغت سبب كذب سرب من بعد موسى مصداقاً لاس بيده يهدي سبي حن ولي طريق مستقيم يا قوم حين راعي ليه وسمو به بعض لكم من سوبكه ببحركم من عذاب ليم» فله من استمع فقال، تحطى كل الحواجر الطبيعية بين الناس والجن وظروف الزمن والمكان وأدى إلى هذا المهم العميق والاستجابة السريعة. وفي المقابل، ضرب الله أمثلة كثيرة للإسبوع غير المجدي، فبالإضافة إلى ما ذكرنا طرأ منه أعلاه تطل عليها هذه الصورة من الاستماع غير الجاد الذي ليس الهدف منه فهم الطرف الآخر واستيعاب موقفه وإنما الاستماع لجرد السماع، فقال تعالى واصف استركس من أئتهم من ذكر من ربه محدث لا ستمعوه وجه بلعون) وهي مثال حن (ان ستمعون السب وذهمة حن) فهي هرب لسان سبي من سبب صعب الاستماع لمثال وهما لاسهر بالظرف



## دور متألق في إنكار أم الكبائر

في عملية هي الأكبر من نوعها ..

الهيئة تدهم ١٠ مصانع خمر تقدر قيمتها بخمسة ملايين

## ٩٠,٠٠٠ لتر تم ضبطها كأكبر كمية خمر لتدمير شباب الوطن

وتقدر قيمتها بـ (٣٨٧,٩٥٠) ألف ريال، وفي حي المصيف قدر عدد اللترات فيه بـ ٧٦٤٠ لتراً وقيمة (٢٨٢) ألف ريال، وكان آخرها المصنع العاشر في حي السويدي وهو ما يمدل مصنعين، حيث بلغ عدد البراميل فيه سبعون برميلاً احتوت على ١٨,٣٦٠ ألف لتر ويمبالغ قدرت بـ (٩١٨) ألف ريال.

من جانبه ثمن فضيلة لدكتور عبدالله بن محمد الشثري مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض جهود رئيس وأعضاء الهيئة الذين قاموا بهذا الإنجاز الكبير بمتابعتهم للقضية وتمكنهم من القبض على أطرافها وإحاسهم إلى جهات المختصة تمهيدا لتقديهم للشرع المطهر. وأبان فضيلته حرص رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للقضاء على الخمر ومروجيها الذين يسعون في الأرض فساداً ويهدفون إلى تدمير شباب الوطن عن طريق هذا السم الذي يئونه بينهم ويعطلون به طاقاتهم وعقولهم مستنكر فضيلته تعامل بعض الشباب الذين نشؤوا في بلاد الإسلام مع أمثال هؤلاء، مناشداً إياهم ضرورة إبلاغ مراكز الهيئة المنتشرة في أرجاء المملكة ليُدحر شرهم. وفي ختام تصريحه قدم الدكتور الشثري عظيم امتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض وسمو نائبه على حرصهما واهتمامهما ودعمهما للامحسود إلى جميع أجهزة الأمر للقضاء على الخمر ومروجيها وحماية أبناء الوطن من الوقع فيها

الرياض ١٤٤٦

ويحتوي على ١٠٧٦٨ لتر، من الخمر تقدر قيمتها بـ "٥٢٨,٤٠٠" ريال وقد تم ضبط المصنع من قبل مركز هيئة البديعة، تلا ذلك مصنع ثالث بحي المروج شمال مدينة الرياض يحتوي على ٧٧٠٥ لترات من العرق المصنع محليا وتقدر قيمتها بـ "٣٨٥,٢٥٠" ريالاً، وفي ليوم الذي يليه تم الكشف عن مصنعين الأول في محافظة الدرعية وتديره شبكة من العمالة لواقدة ويحتوي على ٥٨٤٠ لتراً وتقدر بقيمة بـ "٣٩٢" ألف ريال والآخر في حي الناصرية ويحتوي على ٦٠٨٠ لتراً وأدوات التصنيع وتقدر قيمة الخمر بـ "٣٠٤" آلاف ريال.

كما تمكّن أعضاء مركز هيئة محافظة الدرعية من القبض على مصنع آخر في نفس المحافظة يحتوي على ١٠٧٠٠ لتر وتقدر قيمته بـ "٥٣٥" ألف ريال كما تم ضبط مصنع من قبل مركز هيئة العود والصالحية تديره أيضا شبكة من العمالة لواقدة ويحتوي على ٥٣٧٠ لتراً وتقدر قيمتها بـ (٢٦٨,٥٠٠) ألف ريال تلا ذلك مصنع في حي الدار البيضاء احتوى على ٧٧٥٩ لتراً.

الرياض - أحمد الحوثان  
في إنجاز كبير يضاف إلى نجاحات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمكن أعضاء هيئة مدينة الرياض من الإطاحة بمجموعة كبيرة من العمالة لواقدة تدير عشرة مصانع للخمر في أحياء مختلفة من مدينة الرياض يهدفون من خلالها إلى اكسب المادي المحرم، مستغلين بذلك الشبب بمرض إصدهم وإيقاعهم في هذا لشرار الخليل الذي بلغ أكثر من ٩٠ ألف لتر بما يكفل تدمير العدد نفسه من شباب لوطن. وتعود القضية إلى اكتشاف مصنع بحي الملك فهد شمال مدينة الرياض مقدم داخل منزل سكني تبلغ فيه استجاره منه ألف ريال وبه ما يقارب من ٧٩٣٠ لتراً ومجموعة كبيرة من أدوات التصنيع التي تستخدم في تصنيع الخمر.

وقد بلغ قيمة ما ضبط من الخمر "٣٩٦,٥٠٠" ريال، ثم بعد ذلك توالى المصنع بالتساقط واحدة تلو الأخرى وسط متابعة دقيقة من رجال الهيئة، وتم اكتشاف الثاني في حي السويدي

## حادث يكشف منكرًا

## حادث مروري يكشف عن سيارة محملة بالخمر في الجمعة

المجمعة) أثناء مراقبته للعلاج من الإصابات التي لحقت به، ولا تزال الجهات الأمنية تبحث عن الفارين، في حين تم إتلاف الخمر من قبل الشرطة بحضور مندوب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجمعة.

الرياض 14459

مياه معبأة بخمر صبح محلي).

وتمكّن شرطة المجمعة من إلقاء القبض على اثنين ممن كانوا يستقلون السيارة (بيك أب تويوتا 2007) فيما قرأ خران من موقع الحادث، وتمكّن فرق الشرطة من إلقاء القبض على شاب في موقع الحادث فيما ألقى القبض على الآخر في مستشفى (الأرطوية 60 كم شمال

المجمعة - سعدون الشبيبي

كشف حادث مروري في محافظة المجمعة عن محاولة بقر حمور (عرق) في سيارة ستنه شرس سعودي ساء حاور فاسد إحدى إشارات المرور. وأدت السرعة الكبيرة وتحاور الإشارة إلى ارتطام سيارة في الرصيف الجانبي وانقلابها وتناثر حمولتها (94 قنينة

## فضيلة التثبيت

إمارة نجران في بيان حول قضية شاب مع الهيئة:

### التسرع في النشر يؤدي إلى تأليب المواطنين على رجال الحسبة

أيضاً في عدد من الصحف؛ لذا فإن إمارة منطقة نجران تأمل من وسائل الإعلام التريث في نشر الأخبار التي قد تسيء إلى بعض الجهات أو الأطراف دون تثبيت، وعدم الأخذ برأي طرف دون الطرف الآخر لتكون الصورة واضحة للجميع سائين الله التوفيق للجميع

الجزيرة 12904

لا سيصاح حقيقة الأمر وإيضاح الصورة وحيثيات الموضوع قبل الشروع في نشر الخبر بصورة متسارعة حائياً الصواب؛ ما يؤدي إلى تأليب الناس على رجال الحسبة فيما ليس بواقع. حيث قام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران بإيضاح واقع القضية من خلال بيان نشر

بحر الحريرة  
نشرت إمارة مطمح بحر نبدأ حول تعرض سبب للصر من قبل أعضاء دورية تابعة لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران. وقالت إن عدداً من الصحف تناقلت الموضوع من جانب واحد وبإثارة غير مبررة دون أن يتم الرجوع إلى فرع الرئاسة بالمنطقة

## المصلحة العامة مقدمة على الخاصة

### الرئيس العام لـ «عكاظ»: لا إعفاءات بالرياض.. بل تدوير شمل ٢٢ مركزاً للهيئة

شمل 22 مركزاً بهدف تفعيل العمل الميداني. واستطرد أنه بالإمكان إعفاء أي مسؤول في الهيئة وفي أي موقع متى كانت المصلحة تقتضي ذلك، لأن المصلحة العامة مقدمة على الخاصة.

عكاظ 15125

تغيير للمواقع بهدف تحديد الدماء موضعاً أن الهيئة جزء من منظومة الدولة التي تحرص على تجديد دماء الماملين بها في مختلف المواقع كل أربع سنوات. وأضاف أن الهيئة متى ما رأت أن المصلحة تقتضي نقل أي من رجالها لموقع آخر لا تتردد في ذلك، مشيراً إلى أن قرار النقل وتغيير المواقع الأخير

الرياض. عبد المحسن الحارثي  
نقى الشيخ إبراهيم الفيت الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية عن إعفاء رؤساء مراكز الهيئة في كل من الدار البيضاء، لتظلم، السويدي، وطويق بمنطقة الرياض. وقال في تصريح لـ (عكاظ) إن ما حدث هو

## نهاية الباطل وإن طال

### مشعوذ الـ «٤٠» عاماً في قبضة الهيئة بعد أن بلغ «٩٠» عاماً

والنهي عن المنكر في مركز حلي، حيث عثر على مبالغ مائة تتجاوز خمسة عشر ألف ريال جمعها من ضعاف النفوس الذين قام بالدجل عليهم وقد تم تسليمه إلى مخفر شرطة حلي لتصديق أقواله وتطبيق شرع الله عليه. الرياض 14455

من كتب الشعوذة ومصاحف قطعت بعض الصور فيها وامتهنت، وقد قام رجل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مركز حلي، بمحاصرة المنزل بعد تلقي بلاغات متكررة من قبل مواطنين بإشراف من الشيخ عبدالله العيسى مدير هيئة الأمر بالمعروف

خسمة - عبده أحمد ناشري.  
ضبط رجال الحسبة بمركز حلي جنوب القنفذة رجلاً تسعينياً يقوم بأعمال الشعوذة والدجل منذ أربعين عاماً، تم القبض عليه في منزله وبحوزته بعض الطلاسم والأوراق الخاصة بالسحر والشعوذة، إضافة إلى كتابين



## الاحتساب والأسرة

إن المرأة هي نصف المجتمع وتلد وتربي النصف الآخر، فهي أمة بأكملها، وفي حديث المسؤولية جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بين الإمام والمرأة والرجل والخادم في تحمل المسؤولية وتبعاتها، وإحسانة عليها، هي الآخرة، فروى، عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته - قال، وحسبت أنه قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته)، روى البخاري في كتاب الجمعة الباب 11 باب الجمعة في المنذر.

وهذا الحديث، لجامع لنظم الإدارة الاجتماعية بعوالم كالم ببيئة يعلمنا كيف نعيش في الدنيا والآخرة بسلام وأمن، ومن خلاله يصنع مقدمة للاحتساب والأسرة التي يقودها قائدان عظيمان هما الرجل والمرأة. وساقصير حديثي على المرأة لأن مجال الكتابة خاص بها في صفحاتها الخاصة باحتسابها فأقول من هي المرأة في الأسرة؟

إنها الأم والزوجة والأبنة والأخت والحفيدات وزوجة الابن ولعمة ولخالدة، كل هؤلاء هن نساء الأسرة السوية. إذا مساحة الاحتساب في نطاق الأسرة المسلمة ليست صيقة ولا محصر عليها بل هي شاسعة تبدأ من داخلها لتشمل الحي ولعائلة الكبيرة ثم تعم المجتمع.

فما دوري ودوريك يا مسلمة في أسرتي الحنية؟ فكرى معنى قبلاً باسمي مملكتي امرأة يهود - حدثني بمسك هل أنا مجرد رقم في العالم كتب في هذه لأسرة وسنهي بلا تر ممد لي فيد الساعة؟ مد سحت في مملكتي لي ساسل عنها؟ عاهو تسرى في كر من حولي في اسرتي؟ هل حاوب - كون مملكتي بمفعله متعددة؟ هل فمحب نفسي فاق سرود بعلوم الشرع من حلال لقوب - متاحة لي من - حر مملكتي احصاه دم حلال - امح - عة - لفر - بكره - لفقة لعممة عدة لحد وعبره مر لقوبت بسرمة لهدفة و لكتب لافعه؟

هل ربت مع زوجي وأولادي درسا أسبوعياً؟  
والا - بنتها مسلمة متى شجعت - همة ورعية في التافس والتسابق إلى الجنان لنحطط معاً كيف نهتمب أنا  
ويت في سرنا لتي تسري حمي، مع - ربت في العروى  
ولا مع نفس

الإخلاص لله تعالى بلا رياء يسير أو كثير، والاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم بلا ابتداء يسير أو كثير.  
لحاسبة اليومية لأنفسنا ومراقبة أعمالنا فمن حاسب نفسه نجاً، وصار امرأة صافية تلتقط ما حولها بوضوح  
وتحسب لعب

تعليم نفسنا سائب لدخول إلى الله لا لجماس ورعية ولحسنة لدية دون اوسن ساحة ولدحه  
تؤدى عدلاً لي سنج عكسة وتترك اثر - عبدة تسمر مدى وجعل لقوب بسرمة وسخر  
ساعة أحب في كر من حولك بالهمسة الرقيقة وللمسة الحنية والسعدت، الأسرة في الحول وفي الإطراب  
دبقته لني تصعيه، نحو و رأس روجك وانك وابنتك وحفيدتك وأم واب روجك وأخته وأختك، والهدايا غير  
بكمة التي تعني التذكر لمن تحب، والزبارة الهادفة، والابتنامة المعبره فهي من أيسر العبادات لمن يسر الله له  
ذلك، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئ ولو ن تلقى أخاك بوجه طلق).

الفيره علي الدين والعيره من الآخرين الذين سبقوك في خدمته فيقول لأنفسنا: من خدمت لإسلام ماذا  
تملك زائدا على ما أملكه، فكلانا عنده عقل وحواس ولسان، وهي عامة عند الجميع فلماذا سبقونا؟  
الطمع في طلب العلم الشرعي لصحيح من مظانه الملوقة، فالعلم أول المسائل الأربع الواجبة على المسلم  
لتصح باقي المسائل وهي: العمل والدعوة ولصبر.  
بها سبق تكونين قدوة صالحة تؤثر بفعلها مع قولها.

كتيبته د - حياة بنت سعيد نا اخصر.  
أستاذة العفيدة المساعد بجامعة أم القرى

## أخت المحتسبين .

الحمد لله الذي منّ على المرأة بالإسلام، والصلاة والسلام على عبده ونبيه خير الأنام، خير من أوصى بالمرأة خيراً، القائل : «النساء شقائق الرجال»  
لا يخفى على موجد أن المرأة المسلمة تشترك مع الرجل المسلم، في التكليف الشرعية جميعها إلا ما اختص الله تعالى به كلا منهما. قال تعالى : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها ﴾  
ومن تلك الأمور المشتركة، ذلك الأمر العظيم الذي كانت لأمتنا المحمدية الخيرية به دون غيرها من الأمم ألا وهو « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »  
قال تعالى : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض بالمعروف والنهي عن المنكر ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من حيث لم يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الله مبدئ عاقبتهم ما كانوا يعملون ﴾  
فالمرأة المسلمة دورها في الحسبة كبير، بل هي اللبنة الأولى فيه .  
وما ذاك إلا بتبشّرها الصالحة لأبنائها، وغرس العقيدة الصحيحة وحب الخير في أنفسهم، وتعليمهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

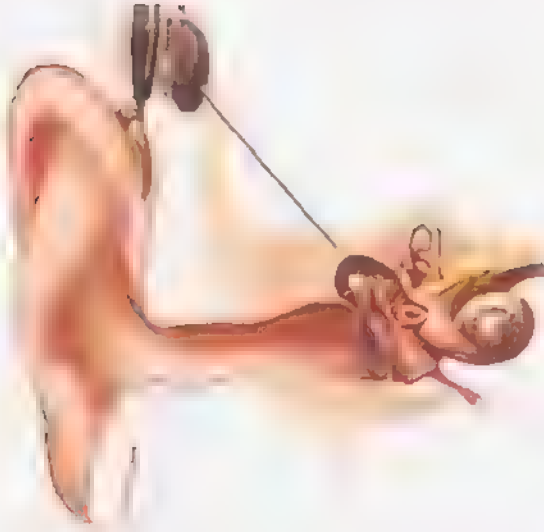
وينشأ ناشئ الفتيان فينا « على ما كان عوده أبوه .  
ثم بعد أن تولي الأولوية والتعهد والرعاية لبيتها وأقاربها :  
تنتقل بعد ذلك لتعليم بنات جسدتها، من أخواتها المسلمات صديقات، أو طالبات .  
قال تعالى : ﴿ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً ﴾ .  
ومن نعم الله تعالى على المرأة المسلمة : أن أصبحت نوافذ الخير والدعوة إلى الله تعالى متعددة وممكنة، لا سيما وسائل الاتصال الحديثة خصوصاً « الشبكة العنكبوتية »  
فأصبح احتساب المرأة في الشبكة العنكبوتية متوفراً بكثرة وسهلاً، عبر مشاركتها بقلمها في المواقع الإسلامية الموثوقة بها، أو إنشاء موقع خاص أو الالتقاء بنات جنسها وتعليمهن أمور دينهن لا سيما من كن في بلاد العربية أو حديثات لعهد بالإسلام، عبر الالتقاء بهن بغرف صوتية خاصة مأمونة لا يوجد بها أحد من الرجال  
تقول الأستاذة سها صادق معلمة للقرآن الكريم والقراءات العشر :  
التقي أخوات مبادرات وأقوم بتدريسهن، عبر شبكة الإنترنت، وهن من إندونيسيا، وروسيا .  
فما أجمله من احتساب في تبليغ العلم وتعليمه للأخوات المسلمات في أي بقعة من العالم  
وكذلك يمكنها أن تطلب العلم وهي في بيتها بالاستماع إلى المحاضرات والدروس المباشرة والمسجلة على الشبكة .

فنوافذ الخير انفتحت أمام المرأة ولم يعد لها حجة بعدم العلم والتعليم .  
قال صلى الله عليه وسلم : « إن الملائكة لتضع أجبعتها لطالب العلم رضا بما يصنع . »  
وكذلك لا تنسى وسائل الإعلام الإسلامية الطيبة، أمثال إذاعة القرآن الكريم، وقناة المجد العلمية، وغيرها من القنوات المباركة  
فيا فتاة الإسلام، لا تزهدي في الاحتساب والتزود من التقوى والعلم وتبليغه للناس، مادمت عليه قادرة .

وفي الحديث إن يرد رب الوري كرمأ  
بعبده الخير والمخلوق مقتصر  
أعطاه فقهاً بدين الله يحمله  
يا حيناً نعماً تأتي وتنتظر  
أما سمعت مثلاً يستضاء به  
ويستفز ذوي الأبواب والنظر  
بأن علم الهدى كالفيث ينزله  
على الصلوب فمنها الصمو والكدر

ميرفت عبد الحجاز

كلية الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى



# زراعة القوقعة الإلكترونية

ما هو جهاز القوقعة الإلكترونية؟

جهاز القوقعة الإلكترونية هو جهاز إلكتروني مصمم لتحسين التقاط الأصوات وفهم الكلام للذين يعانون من فقد سمع حسي عصبي. يتراوح من شديد الدرجة إلى عميق الدرجة هي كلتا الأذنين والذين لا يمكنهم الاستفادة من استخدام المعينات السمعية التقليدية؛ وذلك لتلف الخلايا السمعية أو عدم وجودها بالقوقعة. ولذلك فإن الأصوات التي يتم تكبيرها عن طريق المعينات السمعية التقليدية لا تصل إلى مراكز الإحساس بالسمع في المخ، ومن ثم فإن هؤلاء الأشخاص لا يستفيدون من أجهزة السمع لتقليدية.

كيف يعمل جهاز القوقعة الإلكترونية؟

يعمل جهاز القوقعة الإلكترونية بتخطي الخلايا السمعية التالفة بالقوقعة وإثارة العصب السمعي مباشرة.

يتكون جهاز القوقعة الإلكترونية من جزئين:

« جزء خارجي: ويشمل الميكروفون ومعالج الكلام وقطعة الرأس التي يمكن وضعها أو فصلها من على الرأس بسهولة.

« جزء داخلي: يزرع عن طريق عملية جراحية بالرأس خلف الأذن، ويشمل مستقبل الإشارة ومصفوفة الأقطاب. ويعمل جهاز القوقعة الإلكترونية بالتقاط الأصوات والكلام عن طريق الميكروفون، ثم يتم معالجتها عن طريق معالج الكلام وإرسالها إلى الجهاز المزروع. حيث يتم نقل هذه الإشارات المبرمجة إلى مصفوفة الأقطاب التي تقوم بدورها بإثارة العصب السمعي ليُرسل الإشارات إلى المخ الذي يستقبلها كأصوات.

ما الفائدة من زراعة القوقعة الإلكترونية؟

إن التطور الذي حدث على مدى العقد الأخير في زراعة القوقعة الإلكترونية هو حقيقة واضحة. إن زراعة القوقعة الإلكترونية أثبتت قدرتها على تحسين وتطوير حياة الأطفال والكبار على حد سواء. ومن الواضح أن معظم مستخدمي القوقعة الإلكترونية استفادوا من سماع الأصوات المحيطة بهم وكذلك استمتعوا بقدرتهم على السمع وفهم الكلمات والجمل، دون الحاجة إلى قراءة الشفاه. كذلك السمع في ظروف مختلفة مثل السمع في وجود ضوضاء، وسماع الكلام الخافت، واستخدام

التليفون والتواصل مع الآخرين في العمل والمدرسة.

ماذا أتوقع أنا أو طفلي من جهاز القوقعة الإلكترونية؟

لا يمكن لأحد أن يتوقع على وجه الدقة كم الفوائد التي ستعود عليك أو على طفلك من استخدام القوقعة الإلكترونية وذلك لتعدد العوامل التي تؤثر في النتيجة ككل، وتتضمن: طول المدة التي تعرض فيها الشخص لفقد السمع، العمر عند زراعة القوقعة، حالة عصب السمع، التأهيل وتدريب بعد زراعة القوقعة الإلكترونية. لمساعدة في عملية التدريب والدراسة ومدى السمع والمساعدة وما تلقاه الشخص من لاسرعة في هذا الصدد ومدى التزام الشخص نفسه بتنفيذ التعليمات.

الخطوة الأولى، وهي استشارة طبيب الأنف والأذن الذي يحولك إلى مركز متخصص في زراعة القوقعة الإلكترونية، حيث يتم عمل مجموعة من الفحوصات الطبية والسمعية والنفسية والتعليمية لقياس مدى الفائدة المحتملة من عملية زراعة القوقعة.

ما هي مراحل زراعة القوقعة؟

توجد ٣ مراحل

المرحلة الأولى:

وتشمل الفحوصات التي تجري قبل العملية مثل فحص السمع والذكاء واستعداد الأسرة للمتابعة بعد العملية. كذلك الفحص الطبي للأذن وأشعة الأذن والفحص الطبي العام.

المرحلة الثانية:

وتشمل العملية الجراحية والتي تستغرق نحو ساعة إلى ساعتين وتجرى من خلال فتحة خلف الأذن لا يريد طولها على ٥ سم.

المرحلة الثالثة:

وتشمل برمجة الجهاز على عدة جلسات، ثم برنامج التأهيل الذي قد يستغرق ٣ سنوات.

د. محمد المحيبي

مركز زراعة القوقعة

مركز الدكتور مساعد الزلال الطبي





# الحجامة

## سنة

### وعلاج

عليه). وميكانيكية العلاج ما زال البحث قائماً عن كيفية العلاج، لكن تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية:

الأول: إخراج الدم من الشعيرات السطحية، وهو مختلف تماماً عن الدم المسحوب من الأوردة الرئيسية.

وفي الحديث الصحيح: من أهرق من هذه الدماء فلا يضره أن يتناول بشيء لشيء).

الثاني: التشييط الموضعي للألم.

الثالث: إثارة مسارات الطاقة الرئيسية المتمدة على نقاط الوخز بالإبر الصينية ثم بالشرطة مع المحجم؛ ما يعطي أثراً علاجياً مضاعفاً بإذن الله.

د. ماهر محمود صيدم دراسات في الطب الصيني التقليدي الصين

جداً ومثبتة علمياً وعلاجياً في كثير من المستشفيات بداية بالصين شرقاً مروراً بأوروبا وانتهاءً بأمريكا غرباً، ومن أهم هذه العلاجات والنتائج:

- علاج الصداع النصفي والشقيقة.
- علاج أمراض الدم والضغط.
- علاج أمراض القولون والجهاز الهضمي.
- علاج الفتور والقلق.
- علاج آلام الظهر والمفاصل الحادة والمزمنة - علاج عرق النساء.
- علاج الضعف الجنسي.

#### طريقة العلاج بالحجامة

إن هذا العلاج نوع من أنواع الطب الذي لا يجوز لأحد أن يتخذه علاجاً إلا إذا كان عالماً بما يقوم به. والقاعدة هي التي قالها الرسول عليه السلام: (من تطيب وليس بطبيب فهو ضامن

نود أن توضحوا لنا ماهية الحجامة وفوائدها ونتائجها وأهم الأمراض التي يمكن أن تعالجها خصوصاً وأن الكثيرين باتوا ينصحون بها، وفي المقابل هناك كثيرون ينصحون بتجنبها حذراً لو أخرجتمونا من الحيرة بشأنها؟

لم يأت ولن يأت أحد بمثل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكل ما قرره أو فعله فهو سنة باتفاق أهل العلم. إنها التي قال عنها الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي لا ينطق عن الهوى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)، سورة النجم. (خير ما تداوitem به الحجامة)، حديث صحيح.

كما قال: (الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم وشرية غسل وكية نار...)، حديث صحيح.

كما قال عليه السلام أيضاً: (ما مررت ليلة أسري بملك من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة).

أما عن النتائج العلاجية للحجامة، فهي كثيرة

## الأمر بالمعروف والأسرة

الدكتور: محمد بن عبدالعزيز الناجم

مدير عام التربية والتعليم للبنات بمنطقة نجران ورئيس النادي الأدبي

تحظى المجتمعات التي تعمل على تفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتحقيق الأمن والاستقرار الديني والأخروي للمجتمعات، فقد قال تعالى: ﴿وما كان ريك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾، ونعني هنا الأمن النفسي والجسدي والعقلي والاجتماعي والتربوي، فتفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر من أهم عوامل ومقومات النجاح التي تضمن استقرار الشعوب والمجتمعات وتحقيق أمنها، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾. ومن التكفر أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واضعين نصب أعيننا جميعاً أنه لا بد من تكاتف جميع الجهود: لتسيير دفة هذه الشعيرة العظيمة، ولنضمن - بإذن الله - توفير جو تربوي إسلامي آمن للفتاة المسلمة، بل للمجتمع كله.

ولعلنا نجد معنى ذلك في الحديث الذي رواه البخاري وأحمد والترمذي.. عن التعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فأدبوهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وكلوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً، فعلى سبيل المثال السرق، وهي ظاهرة خطيرة، إذا انتشرت في المجتمع التربوي هددت أمنه واستقراره، فكيف يمكن التخلص منها والقضاء عليها إلا من خلال شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سواء باليد من قبل ولي الأمر، أو من ينييه، أو باللسان من خلال المناصحة وبيان أضرار هذه العادات السلبية، أو بالقلب من خلال استقباح هذا العمل وعدم التعاون مع فاعله أو الرضا عنه.

فهذه الطريقة - بمشيئة الله - تصبح البيئة التربوية آمنة مستقرة، كما أوضح لنا ذلك المعلم والمربي الذي أرسله الحق إلى مجتمع تكاد تنعدم فيه معاني الأمن والاستقرار: نظراً إلى انعدام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيادة منهج لا دخل لي بالآخر، فتتحقق بدعوته - صلى الله عليه وسلم - الأمن في أسمى صوره، حتى أخبر - صلى الله عليه وسلم - أنه باستمرار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق ضوابطه الصحيحة، فقد يأتي الزمن الذي يسير فيه الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على شاته.

ودور الأسرة لا يقل أهمية عن دور المدرسة؛ فلا يمكن أن نرى بناء شامخاً ومكتملاً وهناك شخص واحد فقط يسعى إلى هدمه ما لم يتجه الجميع للبناء، وهذا ما يحدث في بعض الأحيان؛ فقد تقوم الأسرة بالبناء، ثم تأتي المدرسة لتهدم أو العكس، وقد تبني المدرسة وتأتي الأسرة لتهدم.

ودور الأسرة لا يقف عند توفير متطلبات الحياة وإشباع الرغبة الجسدية من المأكول والمشرب، ثم نظن أن دورها قد انتهى، قال تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾. فالأسرة لا بد أن توفر لأبنائها وبناتها المكان الآمن والحسن الحصين ضد متغيرات الحياة، وذلك من خلال القدوة الحسنة لأبنائها، والحرص على خلق جو من الألفة والمحبة والترابط والبعد عن المشاكل الأسرية، خصوصاً بين الوالدين قدر المستطاع، واستثمار المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين، قال - صلى الله عليه وسلم - (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، وكذلك الحوار البناء مع الأبناء؛ فلا يكفي منع المنكر بالقوة والشدة. وإن كان الحزم مطلوباً في بعض الأحيان - ولكن يحرص الوالدان على تنمية الحصانة الداخلية التي تبقى مع الأبناء والبنات داخل المنزل وخارجه، كذلك أمر هام جداً وهو التأكيد على إشباع العاطفة للأبناء والبنات وإعطائهم الجرعة الكافية التي تجعلهم غير محتاجين بعد ذلك إلى البحث عن الحب والحنان خارج المنزل؛ فيتلقونه بمجرد أن يعرض عليهم من أي شخص كائن من كان. وباستعداد لبذل ما يطلب منهم في سبيل الحصول على الحب والعطف والحنان، والذي نرى من نتائجه السلبية وعواقبه الوخيمة الوقوع في شباك المعاكسات، وخصوصاً الفتيات، والوقوع في فخ المخدرات... ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير قدوة في تعامله المتميز والفريد مع زوجاته وبناته وأحفاده؛ ما جعلهم يحبونه، بل ويحرصون كل الحرص على طاعته كأب ومربٍّ ورسول كريم صلى الله عليه وسلم.

الحديث عن دور الأسرة يطول، ولكن من أهم الوسائل التي تنفع دور الأسرة، هو وجود وعي لدى الوالدين، وإدراك كل منهما لمسؤولياته وتطوير أساليبه التربوية، وذلك بحضور الدورات والبرامج التي تعنى بالتربية ووسائلها والاطلاع المستمر المثمر.

وأختم بالتذكير أولاً وأخيراً بالدعاء.. ثم الدعاء، كما ورد في قوله تعالى: ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾.





# المحبة بالانبياء لا بالابنداء



الرئاسة العامة  
لهيئة الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر  
العلاقات العامة والإعلام



# أه الكباثر رجز . فاحذروها



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

العلاقات العامة والإعلام

